

جامعة عبد الحميد بن باديس — مستغانم —

كلية الأدب العربي والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

## التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية

" لهدى يوسف عبد العاطي "

مذكرة تخرج لنيل "شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها".

التخصص: تعليمات اللغات

إشراف الأستاذة

\* عون الله خديجة \*

من إعداد الطالبتين :

\* زروق زهية \*

\* سائبي بدرة \*

السنة الجامعية: 1441/1442هـ - 2020/2021م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى والدي العزيزين حفظهما الله تعالى وأطال في عمرهما

إلى أقرب الناس إلى قلبي إخوتي إلى من بذلوا حياتهم

في سبيل العلم والمعرفة

أهدي ثمرة عملي المتواضع

والله اعلم  
والله اعلم

"رب أوعزني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي  
وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني رحمتك في عبادك الصالحين"  
صدق الله العظيم سورة النمل الآية (19).

أقدم جزيل شكري وامتناني بعد الله عز وجل إلى أستاذتي  
المشرفة "عون الله خديجة" التي وجهتني توجيه الأم  
لابنتها وساعدتني في إنجاز هذا البحث وأتقدم لها بخالص  
الشكر وعميق الامتنان وفائق الاحترام والتقدير  
متمنية لها دوام الصحة والعافية والمزيد من النجاحات.



مقدمة

الحمد لله الذي فاض نوره على كل نور، وأنزل القرآن خير دستور، ومنه البعث إليه النشور،  
والصلاة والسلام على خير الناطقين بالضاد النبي العربي الأُمي.

لكل مجتمع خصوصية ثقافية وحضارية، فلمجتمعنا العربي خصوصية تجعلنا نحكم على بعض  
التعبيرات بأنها ذات نشأة غير عربية، لأن بها ما يتعارض مع خصائصنا الدينية والذوقية، ونجزم عندها  
لأن التعبير دخيل على العربية، كما جعلنا نحكم على بعض التعبيرات بأنها مولدة نتيجة عملية التوافق  
الثقافي أي " توافق اللغة مع الأنماط الثقافية الجديدة التي تحدث في المجتمع، فالتغير سنة من سنن  
الحياة، ولذلك لا بد من أن تستوعب اللغة كل جديد يحدث، ويطلق على هذه العملية اسم التوافق الثقافي  
ولهذا يتولد مفردات جديدة مناسبة للأنماط الثقافية الجديدة، وتموت الأخرى التي فقدت وظيفتها، وقدرتها  
على هذا التوافق والتعبير الاصطلاحي تعبير ذو خصوصية، يخرج على مألوف الاستعمال إذ نستخدمه  
استخداماً مجازياً، ولا يوضح معناه عادة إلا داخل إطاره الاجتماعي، أي في ظل فهم عميق لثقافة  
المجتمع الذي أنتج التعبير وحضارته، حيث يكتسب التعبير معنى خاص.

وعليه جاء هذا الكتاب بعنوان "التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية لهدى فتحي يوسف عبد العاطي".  
وقد كانت هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية دفعت إلى مثل هذه الدراسة منها:

1. تمثلت في ذلك الطموح العلمي إنجاز هذا البحث في ضوء التعبير الاصطلاحي الذي يشترط  
الموضوعية والاختيار الواعي، وكانت الرغبة ملحة في إلغاء نظرة على التداول العربي لهذه الظاهرة  
من خلال البحث في "القاموس لمصطلحات والتعابير العربية لأحمد أبو سعد"
2. أما لقد كان اختيارنا لهذا الموضوع تابعا من هذه المتعة التي غمرتنا بالتراث العربي وسهولة تطويع  
التغييرات الاصطلاحية في اللغة العربية. فحياة الأمم رهينة بحياة تراثها، فالأمة التي لا تدرس تراثها لا  
تاريخ لها، والأمة التي لا تاريخ لها ليست إلا كتلا من البشرية لا وزن لها في تاريخ الأمم وقد كانت  
الإشكالية على النحو الآتي:

ما هو مفهوم التعبير الاصطلاحي؟ و ماهي المصطلحات التي استخدمها اللغويون العرب و الغربيون في  
دراسة هذه الظاهرة؟ وماهي خصائص التعبير الاصطلاحي فيما تكمن الفائدة منها؟ وماهي أنماطه؟ وكيف  
استخدم التعبير الاصطلاحي في لغة الصحافة؟ ما الهدف من دراسة هذا الكتاب؟

وللإجابة على هذه الإشكالية والأسئلة تم تقسيم موضوع البحث إلى فصلين متكاملة ومتناسقة فيما بينهما، يتضمن كل فصل مجموعة من العناصر الجزئية لتوضيح هذه دراسة الكتاب، فقد جاء الفصل الأول بعنوان: "الدراسة الخارجية الشكلية للكتاب"، تناولنا فيه مجموعة تعاريف بسيطة حول الكتاب ومصادره الموجودة فيه والأهمية وأهداف الكتاب.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان الدراسة الباطنية للكتاب تضمن فيه عرض مفصل لفصول الكتاب، ثم تطرقنا إلى رؤية نقدية للكتاب من حيث الأسلوب والأفكار ومنهجه وفي الأخير ختمنا بحثنا بقيمة الكتاب، وقد اعتمدنا في كل هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتم بوصف وتحليل هذه الظاهرة... الخ.

ومن بين أبرز المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث والتي أفادتنا كثيرا نذكر منها على سبيل المثال: "معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية" "لأحمد تيمور"، و"قاموس المصطلحات و التعابير الشعبية" "لأحمد أبو سعد" "والعربية والغموض دراسة لغوية في دلالة المبنى على المعنى" "لدكتور حلمي خليل" ومعجم المأثورات اللغوية و التعابير الأدبية "لسليمان قياطن".

مع العلم أن أي بحث لا يخلو من صعوبات تخترق مسيرته لم أجد أي معلومة حول المؤلفة للكتاب "هدى فتحي يوسف عبد العاطي" لأنها تعتبر من المحدثين، ولكن رغم هذه إلا أننا جعلنا منها حافزا لإتمام البحث وهذا بفضل ما قدمته لي أستاذتي المشرفة الدكتورة "عون الله خديجة"، التي راعت هذا البحث حتى استقام على ما هو عليه، فلها مني ومن زميلتي أسمى عبارات الشكر والاحترام والتقدير وخالص العرفان ، وفي الأخير أمل أن يكون البحث قد حقق الأهداف المسطرة، وأن يقري مجال البحث في الدراسات العربية.

المـدخـل

\* مفهوم التعبير واللغة و نشأتها\*

## تمهيد:

من عبر الرؤيا يعبرها: فسرنا وأخبرنا يؤول إليه أمرها ، وعبر عما في نفسه :أعرب وبين بالكلام أو العبارة. ما يبين ما في الضمير من الكلام (ابن مطور 1818-1999، مادة عبر )<sup>1</sup> هو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون ، وهو نقل الأفكار للناس عن طريق التحدث أو الكتابة، وهو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار و مشاعر بحيث يفهمه الآخرون.

وهو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره ومشاهداته و خبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة وفق مستوى فكري معين<sup>2</sup>

## تعريف اللغة العربية وآدابها ونشأتها

## 1. تعريف اللغة

إن مصطلح اللغة العربية كأي مصطلح آخر له تعريف من حيث اللغة والاصطلاح كما هو معلوم، وإليك خلاصة ما ورد في تعريف مصطلح اللغة سواء من حيث اللغة أو من حيث الاصطلاح.

لغة: من لغا في القول لغوا: أي أخطأ، وقال باطلا، ويقال: لغا فلان لغوا، أي أخطأ، وقال باطلا، ويقال: ألغى القانون، ويقال: ألغى من العدد كذا، أسقطه. والإلغاء في النحو: إبطال عمل العامل لفظا ومحلا في أفعال القلوب مثل ظن وأخواتها التي تتعدى إلى مفعولين. واللغا: ما لا يعتد به يقال: تكلم باللغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم.

<sup>1</sup> جابي وليد أحمد، تدريس اللغة العربية، ط1، دار الفكر، عمان 2003، ص.

<sup>2</sup> إبراهيم عبد التعليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط1، دار المعارف، القاهرة، ص.

وجاء في لسان العرب لابن منظور في باب لغا، أن اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها: لغوة ككرة.<sup>1</sup>

و نجد أيضا عند الكفوي: اللغة أصلها لغى، أو لغو جمعها لغى ولغات، وذكرها الفيروز أبادي في مادة لغو بالواو، وجمعها على لغات ولغون.<sup>2</sup>

وتعد كلمة اللغة عربية الأصيلة، ذات جذور عربية وتجري في اشتقاقها ودلالاتها على سنن الكلم العربية، و ذهب فريق من التابعين إلى أن لغة منقولة من اللغة اليونانية، حيث أخذها العرب من كلمة logos اليونانية ومعناها الكلام أو اللغة، ثم عربوها إلى لوغوس، ثم أعملوا فيها من الإعلال و الإبدال، وغيرهما من الظواهر الصرفية ، والقرآن الكريم يسمى اللغة لسانا.

### 2.1 اصطلاحا:

اختلف العلماء قديما وحديثا في تحديد تعريف محدد للغة، ويرجع سبب ذلك إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، فنذكر تعريفا للقداى والمحدثين لتتباين أصل اللغة ومعرفة جذورها.

### العلماء القداى:

ابن جنى : أبرز تلك التعريفات وأوضحها هو ما ذكره ابن جنى قائلا: أما حدها، (اللغة) فإنها أصوات «يعبر بها كلفوم عن أغراضهم ويؤكد هذا التعريف عدة من الحقائق المنفصلة»، اللغة حسب رأينا وهي:

- اللغة ظاهرة من الظواهر الضوئية.
- اللغة لها وظيفة اجتماعية، لكونها أداة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع جميعا، ووسيلة لتعبيرهم عن أغراضهم وحاجاتهم.
- اختلاف اللغة باختلاف المجتمع.

<sup>1</sup> عصام الدين أبو زلال، المعجم التعابير الاصطلاحية، دار الأمل، الأردن ط1، 2001، ص21.

<sup>2</sup> نرجع للكتاب تدريس اللغة العربية، ص30-31.

كما أن ابن تيمية في كتابه: «وقد عرف اللغة بأنها: أداة تواصل وتعبير عما يتصور الإنسان ويشعر به»، وهي وعاء للمضامين المنقولة، سواء أكان مصدرها الوحي أم الحس، أم العقل، وهي لتمحيص

المعرفة الصحيحة، وضبط قوانين التخاطب السليم<sup>1</sup> ويستفاد من تعريف ابن تيمية للغة السمات التالية:

- أن اللغة وظيفة اتصالية و تعبيرية.
- أن لها علاقة بالعقل والتصور والمشاعر
- أن اللغة أهمية في نقل المعرفة وتمحيصها.

فاللغة العربية هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية وذلك نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، الذي استقر هو وذريته في غرب آسيا وجنوبها حيث شبه الجزيرة العربية.

ومن هذه اللغات السامية: الكنعانية، النبطية، البابلية، الحبشية، واستطاعت اللغة العربية أن تبقى، في حين لم يبقى من تلك اللغات إلا بعض الآثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك<sup>2</sup>، حيث تحوي العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات، وفيها ظاهرة الإعراب ونظامه الكامل، وفيها صيغ كثيرة لجمع التكسير، وغير ذلك من ظواهر لغوية.

واللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من أربعمائة واثنين وعشرين مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي ونيجيريا وماليزيا وغيرها من الدول الإسلامية<sup>3</sup>

وتعتبر اللغة العربية واحدة من اللغات العريقة في العالم الآن، يرجع تاريخها إلى ما لا يقل عن ألف وخمس مئة سنة، بالشكل الذي نقلته إلينا المعاجم التي يرجع تدوينها إلى نهايات ق. 2 الهجري وبدايات القرن في الهجري، ولاسيما بعد ظهور صناعة الورق في البلدان العربية.

ومن هنا نستنتج بأن مفهوم اللغة منهج ونظام التفكير، والتعبير والاتصال، وقد اهتم الفكر اللغوي الحديث، بالكشف عن ماهية، البنية اللغوية العميقة، وتفسر عمل الآليات الدقيقة، لمنظومة اللغة، تميزت

<sup>1</sup>. معجم التعابير الاصطلاحية، ص32.

<sup>2</sup>. السيوطي، عبد الرحمان، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ط1، مطبعة السعادة مصر، ص44.

<sup>3</sup>. أنيس إبراهيم، في اللهجة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، ص25.

عندها اللغة العربية بأنها واحدة من اللغات الإنسانية المعاصرة، التي يتحدث بها الملايين من العرب، والمسلمين وهي إحدى لغات منظمة الأمم المتحدة<sup>1</sup>.

وقال "الفارابي" في ديوان هذا اللسان كلام أهل الجنة: « وهو المنزه من الألسنة من كل نقيصة، والمعلّى من كل خسيصة، والمهذب مما يستهجن، فبنى مباني باين بها جميع اللغات من إعراب أوجده الله له، وتأليف حركة وسكون حلاه به، فلم يجمع بين ساكنين أو متحركين متضادين، ولم يلاق بين حرفين لا يتألفان، ولا يعذب النطق بهما، أو يتسع ذلك منهما في جرس النغمة، وحس السمع، كالغين مع الحاء، والقاف مع الكاف، والحرف المطبق مع غير المطبق، مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد في أخوات لهما، والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها، في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى»<sup>2</sup>.

### 3.1 نشأتها:

الإنسان الأول هو آدم عليه السلام، وقد ورد ما يفيد ذلك في مواضع عديدة في القرآن الكريم قال تعالى: "قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون"<sup>3</sup>

مما يفيد أن آدم عليه السلام كان يتكلم ويخاطب غيره ولكن النص القرآني لم يشر إلى اللغة التي تكلمها آدم عليه السلام ولا يطمئن للآراء التي تقول إلى أن بني البشر كانوا يتخاطبون بالإشارات أما مصدر كلمة عرب الذين نسبت إليهم اللغة تعددت الآراء حول أصل اللغة لدى قدامى اللغويين العرب فيذهب البعض الإنسان أول من تكلم العربية، يعرب بن قحطان، لأنه أول من أنعدل لسانه من السريانية إلى العربية، وأعرب في لسانه وتكلم بهذا اللسان العربي، فسميت اللغة باسمه، وهذا ما معنى قول الجوهري في الصحاح: أول من تكلم العربية يعرب بن قحطان، ولو اعتمد المنهج العلمي وعلى ما توصلت إليه علوم اللسانيات، والآثار التاريخ، فإن جل ما يمكن قوله إن اللغة العربية بجميع لهجاتها

<sup>1</sup>. د. قماوي، عبد البديع، اللغة العربية للجميع، ايسكو، ص1-3.

<sup>2</sup>. السيوطي، عبد الرحمان بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط1، المصعة السعادة، مصر ص230.

<sup>3</sup>. سورة البقرة الآية 41

انبثقت من مجموعة من اللهجات التي تسمى بلهجات شمال الجزيرة العربية القديمة وهو الأغلب، وبعضها من جنوب البلاد، امتزجوا مع بعضهم البعض حتى صاروا لغة واحدة<sup>1</sup>.

يرجع العلماء أن أغلب الظن أن اللغة نشأت متدرجة من إيماء وإشارات، إلى مقاطع صوتية على أبسط ما تكون، ومنها محاكاة للأصوات، وكان للبيئة والزمان تأثيرهما الفعال، فكان التثنت والتشعب، ويتفق العلماء على ما يقارب الأربع نظريات لنشأة اللغة العربية ألا وهي:

1. الإلهام والوحي والتوقيف: فاللغة وحي من الله، وقد تم تعليم الإنسان الأول أسماء كل شيء.
2. التواضع والاصطلاح: والاتفاق في تسمية الأشياء دون أي علاقة منطقية بين الشيء واسمه، ويكون من خلال اجتماع حكماء القوم واتفاقهم على اسم.
3. المحاكاة: نشأة اللغة كانت نتيجة تفاعل الإنسان مع الأحداث وضرورة تواصله مع بني جنسه، فنمت اللغة وتكونت بصورة تراكمية تبعا للزمان، فكانت نشأة اللغة العربية من الأصوات الطبيعية، وارتقت شيئا فشيئا، لتخاطب العقلية الإنسانية، والحياة الاجتماعية، وتعدد حاجات الإنسان ومتطلباته.
4. نظرية الغريزة: حيث من الممكن أن يعبر الإنسان عن الإنسان عن المدركات بصورة فطرية<sup>2</sup>

#### مفهوم المصطلح:

يرى مارتن إيفيريت **Martin Everaert**: في كتاب التعبيرات الاصطلاحية من المنظور النبوي والنفسي " أنه من الأفضل إطلاق مصطلح الوحدة المعقدة **complex unit** على التعبيرات الاصطلاحية، يستخدم مصطلح التعبير الاصطلاح **idiom** للتعبير عن فرع رئيس من فروع التعبيرات الثابتة **Fixed expressions** ذات الخصائص الدلالية المحددة، كما يرى لارسون Larson المصطلح هو أحد أنواع التعبيرات المجازية **figurative** التي تظهر في كل اللغات، ويتألق من كلمتين على الأقل ولا نستطيع فهم معاني تلك التعبيرات حرفيا وتستخدم بوصفها وحدة دلالية واحدة **a unit** .  
**semantically<sup>3</sup>**

<sup>1</sup> . د. يعقوب، أميل بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها، الناشر للجامعات مصر، ص21.

<sup>2</sup> . بتصرف من كتاب، د. شاهين محمد، علم اللغة العام، مكتبة وهبة عابدين القاهرة، ط1، ص93.

3. Larson, mildred : meaning. Based translation p:115.

كما نجد أيضا في نفس الصدد ريتشارد سبيرز في مقدمة معجمه تعريف التعبير الاصطلاحي كما تحدث عن المصطلحات التي تستخدم في إطار هذا الموضوع: "تحتوي كل لغة على عدد من العبارات والجمل لا تفهم حرفيا، ويظل معنى العبارة مشوشا وإن وضح معنى كل كلمة في العبارة، وفهمت القواعد التي تحكم نظمها كما أن التعبيرات المسكوكة والأمثال، والعبارات العامية تظهر في عديد من المواضع مشكلات دلالية وعادة ما توصف الأنواع بأنها اصطلاحية **idiomatic**."

الفصل الأول:

" الدراسة الخارجية للكتاب "

المبحث الأول: الوصف الخارجي للكتاب

1. دراسة خارجية للكتاب:

1.1 الاسم الكامل للمؤلف:

\* هدى فتحي يوسف عبد العاطي.

1. عنوان الكتاب:

التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية.

2. حجم الكتاب: 24\*17

3. النوع: ورقي غلاف كرتوني باللون الأزرق والبنّي.

4. عدد الصفحات: 316 صفحة.

5. الطبعة: 2012/01/01. المجلدات: 1

6. دار ومكان النشر: مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية.

7. اللغة: عربي<sup>1</sup>

2.1 محتوى الكتاب:

1. عدد الفصول: سبعة فصول ألا وهي:

التعبير الاصطلاحي مفهومه وفروعه.

2.1 خصائص التعبير الاصطلاحي.

2. أنماط تركيب التعبير الاصطلاحي.

1.2 المصادر الدينية للتعبير الاصطلاحي.

2.2: التراث اللغوي مصدرا للتعبير الاصطلاحي.

3.2 المصادر الحديثة للتعبير الاصطلاحي

<sup>1</sup>. هدى فتحي يوسف عبد العاطي، التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية، ص 1. 2.

المبحث الثاني: مصادر الكتاب

أ. المصادر و المراجع:

يوجد مصادر ومراجع عربية وأجنبية والدوريات العربية وهي كالاتي:

أولا المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. التوراة والإنجيل.
3. الأصفهاني أحمره بن الحسن، 370 هـ.
4. سوائر الأمثال على أفعال، دراسة وتحقيق : د/فهمي سعد، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 1988/1309م.
5. البخاري، أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن المغيرة
6. البغدادي، عبد القادر بن عمر.
7. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب
8. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، في 580 هـ.
9. الزمخشري، جاز الله أبو القاسم محمود، 538 هـ.
10. كتاب عيون الأخبار، مطبعة دار الكتب المصرية، ط1.
11. شرح سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، دار الريان للتراث، 1938/1428.<sup>1</sup>

ثانيا: المراجع العربية.

- إبراهيم السامرائي، معجم ودراسة في العربية المعاصرة، بيروت، مكتبة لبنان، 2000م.
- معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، دار شرفيات للنشر والتوزيع، ط1، 2000م
- أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعبير المدرسية، القاهرة، ط3، 2002م
- أبو أبو سعد، قاموس المصطلحات والتعبير الشعبية معجم لهجي، مكتبة لبنان، 1987م.

<sup>1</sup>. المرجع السابق، هدى فتحي يوسف، ص290.

- براون، دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة د/عبد الرأجي، دار النهضة العربية، بيروت 1995م.
- حلمي خليل، العربية والغموض دراسة لغوية في دلالة المبنى على المعنى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1988م.
- محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية دار المعارف، القاهرة، ج1 من 1916 إلى 1938 من الحماية إلى معاهدة إلغاء الامتيازات الأجنبية.
- يوسف أبو العدوس، المجاز المرسل والكتابة الأبعاد المعرفية و الجمالية، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1997م.
- يواقيم رزق مرقص، أوراق مصطفى كامل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987م<sup>1</sup>

### ثالثاً: المراجع الأجنبية.

- Bagnall Nicholas, a defence of cliches, constable, london, 1985.
- Language Discourse and translation in the west and middle est, john benjamins publishing 1994.
- Carter Ronald, vocabulary applied linguistic London 1987.
- Freeman William, a concise dictionary of english idioms libraire du liban 3<sup>rd</sup> edition 1976.
- Gouers, Ernest, the complete plain words London, 3 editions, 1986.
- Norrick Neal, R, how proverbs mean, semantic studies in English proverbs 1985, mouton publishers
- Jackson Howard, words an their meaning, longman group limited, England, sixth 1995.
- Speake, Jennifer, the oxford dictionary 2000.
- Spears Richad A, 17 ntc's American idioms dictionary national book company, 1988.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. المرجع نفسه، ص 295.

<sup>2</sup>. المرجع نفسه، هدى فتحي يوسف عبد العاطي، ص 300.

رابعاً: الدوريات العربية والصحف اليومية.

- د/ عادل فاخوري، الاقتضاء في التداول اللساني، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد عشرون، العدد3، 1989م.
- د/ مازن الوعر، عرض كتاب علم الدلالة، مجلة علامات في النقد ، نادي الجدي الأدبي، المجلد 6، الجزء 21، 1997م.
- د/علي القاسمي، التعبيرات الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مجلة اللسان العربي، الرباط، المجلد 17، العدد1، 1989م.
- د/عبد الفتاح أبو السيدة: مبادئ المعجم العربي الانجليزي للتعبير الاصطلاحية، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 26، 1992م.
- عبد القادر المغربي: تعريب الأساليب، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، القاهرة، ج1 أكتوبر 1953م.
- سالم الهدروسي، المثل ومايجري مجراه، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع.45، يونيو 1998م.
- محمد الخولي، مقارنة بين بعض التشبيهات في ست لغات حديثة، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع.20، 1987/1405م.

المبحث الثالث: أهمية وأهداف الكتاب:

للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية أهمية كثيرة وهي كالآتي:

- ❖ أنها تعني أسلوب الكاتب باستخدام كلمات تعطي منها دون الحاجة إلى إسهاب، بل ربما تعطي للجملة وقعا أكبر من وقعها عندما تستخدم بدالاتها المعجمية.
- ❖ يشمل التعبيرات التراثية، المستحدثة والقرآنية و النبوية، والأمثال والحكم.
- ❖ يرصد التطور اللغوي للتعبير من القديم إلى الحديث (مبنى، معنى)
- ❖ يشاهد على خلود اللغة العربية وراثتها بإمكانيات تعبيرية واسعة المدى على مر القرون.
- ❖ تمثل إضافة ثرية للمكتبة العربية، و للمعجمات العربية
- ❖ فائدتها من هذا الكتاب، تعليم العربية الناطقين بغيرها، فالذين يتعلمون العربية من غير العرب سيقفون كثيرا عند التعبير الاصطلاحي الآتي: (وضعت الحرب أوزارها، وسيشكل عليهم فهم دلالتها خاصة عندما ترد ضمن سياق لا علاقة له بالدلالة الحرفية لهذا التركيب)
- ❖ توضيح بعض الجوانب الغامضة في قضية التعبير الاصطلاحي في الاستخدام المعاصر من حيث مفهومه، وخصائصه وأنماط تركيبه.<sup>1</sup>

ولعل النتيجة السابقة تسلمنا إلى نتيجة أخرى على قدر كبير من الأهمية وهي أن اللغة العربية لم تقف عند حد استيعاب مصطلحات العلوم المختلفة، بل تجاوزت هذا الطور إلى طور آخر يتمثل في هضم أفراد المجتمع لهذه المصطلحات، واستخدامها بوصفها جزءا من نسيج كلامهم المعبر عن حياتهم اليومية مما يدل على تجدد المخزون اللغوي بتنوع العلوم التي دخلت مجتمعاتنا وتأصلت فيها.

<sup>1</sup>. د.كريم زكي حسام الدين، التعبير الاصطلاحي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1(1985/1405م) ص82.

## الفصل الثاني:

### الدراسة المباطنية للكتاب

المبحث الأول: التعبير الاصطلاحي مفهومه وفروعه.

### 1-1 مفهوم التعبير الاصطلاحي:

التعبير الاصطلاحي من كلمة "التعبير" و"الاصطلاحي"، مصدر من كلمة عبّر يعبر، تعبيراً معناه في معجم "المنهد في اللغة والأعلام" أنه الألفاظ الدالة على معنى . والاصطلاحي مصدر من كلمة "اصطلاح- يصطلح- اصطلاحاً" بزيادة ياء النصية فيكون صفة لكلمة "التعبير" ومعنى كلمة الاصطلاحي في معجم "المنجد في اللغة والأعلام" هو العرف الخاص أي اتفاق طائفة مخصوصة من القوم على وضع الشيء أو الكلمة.

ذهب المحدثون في أمر ظاهرة التعبير الاصطلاحي مذهب متعددة مما يجعل الباحث يشعر بأمس الحاجة إلى الوقوف على آراء اللغويين العرب والغربيين في هذه الظاهرة واختلف الباحثون حول وضع ترجمة دقيقة لمصطلح (إديوم) وحول تحديد المصطلحات الفرعية المرتبطة به، وسأعرض بعض هذه الاتجاهات.

التعبير هو العبارات التي لا يفهم معناها الكلي بمجرد فهم معاني مفرداتها وضم هذه المعاني بعضها بعضاً<sup>1</sup>.

أما التعبير الاصطلاحي عند "شير" هو العبارات (كلمة وتركيب وجملة) التي لا يعرف معناها من معاني عناصرها معجمياً أو تركيبياً<sup>2</sup>.

والتعبير الاصطلاحي عند كيراف (G.kerap) إنه التصميم التركيبي المختلف عن قواعد اللغة العامية، لا يفهم معناه منطقياً أو تركيبياً على معنى الكلمات التي تكونها

### 2.1 مفهوم مصطلح التعبير الاصطلاحي عند "آدم مكاي Adam Makkai":

عندما تصدى مكان لدراسة ظاهرة التعبير الاصطلاحي idiom تحدث عن لفظة « idiom » وذكر أنه عند التأصيل للفظ الإغريقي « idiomatikos » تظهر معاني الخصوصية private والتمييز

<sup>1</sup>. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ط2، ص22.

<sup>2</sup>. Abdul, linquistik umun, goryskerap, diski dan Bahasa(jakarta : pt, gramedia pustaka utama, 2000 , p109.

peculiar، فاللفظة في الأصل تعني تميز الفرد واستقلاليته individual، أو تدل على فرد في موقف متميز station aprivate.

واستعرض مكاي Makkai تعريفات عدد من اللغويين منهم سويت sweet الذي لاحظ أن معنى كل تعبير اصطلاحي حقيقة منفصلة، لأننا لا نستطيع استنتاجه من معاني الكلمات التي لا صيغ منها ذلك التعبير<sup>1</sup>.

وأشار مكاي إلى أن ليز less شرح المصطلح بوصفه:

تعبيرات ذات مركز دلالي خارجي excentric semantially، كما أشار إلى أن بعض اللغويين نظر للتعبيرات الاصطلاحية بوضعها مصاحبات لغوية collocations ونوه عن تحذيرات عدد من تحذيرات عدد من الباحثين من إمكان حدوث فوضى في استخدام المصطلحات نتيجة كثرة المصطلحات التي يشار بها لهذه الظاهرة، ومنها مصطلح العبارات phrases، ومصطلح المصاحبات اللغوية الجامدة collocations Frogen، ومصطلح القوالب formulas ومصطلح الأقوال locutions<sup>2</sup>.

وذكر مكاي تعريفي هو كيت hockett للتعبير الاصطلاحي أولهما:

- أن التعبير الاصطلاحي يعتبر يختلف معناه عن المعنى المتوقع من مفرداته والآخر: "أنه تعبير لا يمكن استنتاج معناه المستخلص من التركيب النحوي للتعبير"

ومن هذه الآراء والتعريفات التي استعرضها آدم مكاي Adam makkai نخلص بالحقائق التالية:

1. شدد اللغويين على الجانب عدم القدرة على استنتاج معنى التعبير الاصطلاحي من معرفة معاني مفرداته ومن معرفة القواعد النحوية التي تحكمه.
2. وسع بعض اللغويين مجال التعبيرات الاصطلاحية وضيف آخرون هذا المجال.
3. استخدام المصطلحات الكثيرة وتداخلها ليس سمة مقصورة على الأبحاث العربية التي تناولت هذه الظاهرة، وإنما حملت الدراسات الغربية السمة نفسها.

1. Makkai , idioms p 26.

2. Ibid p27

1. فروع التعبير الاصطلاحي: تنقسم كآآتي:

أ. التعبيرات الاصطلاحية غير التركيبية: **Non compositional idioms**

حيث لا يتوزع المعنى على أجزاء التعبير، فنسب المعنى الاصطلاحي للجملة باعتبارها وحدة كلية، ومثاله في العربية (لعق أصابعه)، أي مات ويسمى بعض الباحثين هذا النوع من التعبيرات " تعبيرات اصطلاحية حية pure idiom"

ب. الاستعارات العرفية: **conventionalized metaphors**

حيث يوزع المعنى عبر أجزاء التعبير، لكن هذه الأجزاء لا تحمل المعنى الاصطلاحي خارج سياق التعبير التعبير الاصطلاحي، ومثاله في العربية(نشر الغسيل القدر على الملاء)، ويعني معالجة المشكلات الشائكة علانية و "الغسيل القدر" لا يعني الأخبار السيئة أو الأسرار الشخصية ونحو ذلك إلا داخل هذا التعبير وفي ظل اقتران الكلمتين: "غسيل وقدر".

ج. التعبيرات الاصطلاحية التركيبية: **compositional idioms**

حيث يتوزع المعنى الاصطلاحي عبر الأجزاء وهذه الأجزاء قد تحمل المعنى الاصطلاحي خارج التعبير الاصطلاحي، نحو تعبير جذب خيوط اللعبة كلها<sup>1</sup> والتعبير يعني: حاول إحكام كل جوانب الموضوع ليضمن نجاحه، وكلمة "الخيوط" وحدها تستخدم بالمعنى الاصطلاحي، وكذلك كلمة "اللعبة" وحدها<sup>2</sup>.

2.1. خصائص التعبير الاصطلاحي:

من المناسب بعد مناقشة مفهوم التعبير الاصطلاحي في الدرس اللغوي، أن أقف على خصائص التعبير الاصطلاحي، ليتسنى لي كشف ما غمض من جوانب تلك الظاهرة والإفادة منها.

كما تتصل بعض الخصائص التعبير الاصطلاحي بالجانب التركيبي مثل انتهاك القواعد المألوفة في اختيار المفردات وسأذكر تلك الخصائص بالتفصيل كما سيأتي:

1. Ibid p.23.

2. Everaert : idioms structural p.170.

### 3.1. تفاوت درجة ارتباط المعنى الاصطلاحي بالمعنى الحرفي:

تعتمد صياغة التعبير الاصطلاحي على أن "تدخل الكلمة في نظام مع غيرها من الكلمات، وينتج عن هذا التضام تركيب ذو حظ من اللبس ambiguous، وإذ حملت كل كلمة معنى واحدا في الأصل"<sup>1</sup> وتختلف درجة الغموض من تعبير لآخر، فثمة تعبيرات لا تحمل أجزاءها معاني تتصل بالمعنى الكلي للتعبير، نحو تعبير "تعبير ضرب المدفع" أي "أفلس" ذلك أننا لا نستطيع تفسير كيفية حدوث الاقتران بين جملة "ضرب مدفع" ودلالاتها التي تعني "أفلس"، فلا علاقة بين "الإفلاس" وهو معنى التعبير بوصفه وحدة دلالية واحدة ومعاني أجزائه حال استقلالها، بكلمات أخرى لا علاقة مباشرة بين "ضرب" باعتباره فعلا يدل على حدث الضرب في الزمن الماضي، أو يدل على حدث الإطلاق و الإفلاس، وكذا بين "المدفع" بوصفه آلة من الحديد تستخدم في الحروب و الإفلاس، وعلى هذا فالمعنى لم ينتج مباشرة مذ إسناد الفعل "ضرب" إلى الفاعل.

وينضح الغموض أيضا في التعبيرات التي يمكن استنتاج معناها العام بسهولة لكثرة ترادها على الألسنة، وسهولة استنتاج المعنى العام هو ما يسمى بسهولة الحث الشامل للتعبير the global motivation، في حين يصعب استنتاج معنى كل عنصر من عناصر التعبير على حد أي أن الحث الموضوعي the local motivation متعسر، وقد سبق أن أوضحت في الفصل الأول أن الحدث يقصد به كل ما يعمل على تعزيز توجيه قارئ التعبير نحو معنى معين<sup>2</sup>

ومن التعبيرات التي تقوم على اعتقادات خاطئة تلك التي تدور حول السلوك المزعوم للنعام، الذي تقضي بأن النعام تغرس رأسها في الرمال أثناء العواصف ولا تبحث عن حل أفضل تتمثل في محاولة العثور على مأوى، أو أنها تغرس رأسها في الرمال إذا هاجمها من أراد صيدها ظنا منها بأن الصائد لن يراها والحال هذه، يشار بهذا السلوك إلى من يحاول إنهاء المشكلة برفض مواجهتها، فنقرأ "ولسنا في حاجة أن تدفن رؤوسنا في الرمال لكي لا نرى رؤوسنا اليوم أصبحت مدفونة في الفضاء الثقافي الذي لم يعد يوثق العلاقة بين النشء والأرض"<sup>3</sup>

1. www.Fi.muni.Cz/sur/wong/yeaching/mt/notes/node5.htm.Linguistic problems.

2. أنظر : 64، 63، Martin Everaert : idioms,p

3. يوسف خليفة عراب، الأهرام، 2002/01/18، ص38.

#### 4.1. ارتباط التعبير الاصطلاحي بالمجتمع الذي تظهر فيه:

لا يرتبط التعبير الاصطلاحي بصعوبة فهم معناه الكلي من معرفة معاني الأجزاء المكونة له فحسب، إنما يرتبط أحيانا بالغرابة، أو الخصوصية، أو التميز في لغة معينة على الرغم من قدرة أهل اللغة على استنتاج معناه بسهولة، و من أمثلة ذلك أنه قيل أن "البومة" في الثقافة الغربية ترمز للحكمة، فإن هذا القول غير مألوف لمن ينتمي إلى الثقافة العربية، لأن البومة ترتبط عندنا في الأغلب بالخراب و التشاؤم فصوتها إنذار بشؤم وقال سيء<sup>1</sup>

وهذا يعني أن ارتباط البومة بالتشاؤم، وظهورها في تعبيراتنا مترجمة لهذه النظرة خصوصية ثقافية لمتحدثي اللغة العربية، وارتباطها بالحكمة خصوصية ثقافية للغربيين يرجع ذلك إلى ما تتسم به من قدرة فائقة على الرؤية في الظلام وأن بوسعها تحريك رأسها بمقدار دائرة كاملة دون أن تحرك باقي جسدها، وبذلك تستطيع الإمام بما حولها سريعا.

إن دراسة تلك الرموز تبصرنا بخبرات أصحابها بشأن العالم *experience of the world* وبوجهات نظرهم، وبأسلوب حكمهم على الأمور.<sup>2</sup>

#### 5.1. صعوبة ترجمة التعبيرات الاصطلاحية:

بسبب الطبيعة المجازية للتعبيرات الاصطلاحية، وبسبب اختلاف النظر إلى الرمز الواحد من ثقافة إلى أخرى، وبسبب وجود خلفيات من الموروث الشعبي، ينفرد بها أبناء شعب دول آخر، بسبب كل هذه الأشياء تستعصي التعبيرات الاصطلاحية في أحيان كثيرة على الترجمة، فالمعنى الحرفي الذي يحمله التعبير الاصطلاحي يضل مستقبل التعبير ويجعل قدرة المترجم على توصيل الرسالة المضمنة في تعبير اللغة الأصلية مثار شك، ومن هنا عدت التعبيرات الاصطلاحية تحديا لقدرة المترجم، لأن عليه أن يتأكد أولا من أنه حافظ على المعنى الصحيح وعلى التأثير الذي ينبغي توصيله إلى اللغة المستقبلة<sup>3</sup>

ومن أبرز النماذج الدالة على صعوبة ترجمة التعبيرات الاصطلاحية أن غالبية اللغات تستخدم أسماء الحيوانات مجازيا لكن تختلف النظرة للحيوان من لغة إلى أخرى، وهذا مايفسر عدم فهم بعض الصور إلا

<sup>1</sup> مقال من أسرار لغتنا، [http/ members. Lycos. Fr/ tawiza/jirbes htm](http://members.lycos.fr/tawiza/jirbes.htm)، ص40.

<sup>2</sup> أنظر: كريستينا شتوك، اللغة وسيلة للسلطة، ط1، 1999، ألمانيا ص58.

<sup>3</sup> عبد الفتاح أبو السيد: مبادئ المعجم العربي الانجليزي للتعبير الاصطلاحية ط2 الرباط، ص202.

بعد إجراء تعديلات على سبيل المثال تقترن "الأفعى" في اللغة العربية بالشر في حين أنها ترمز للحكمة في الإنجليزية يؤكد ذلك أن د/عبد الفتاح أبو السيد عندما بحث عن المقابل الإنجليزي للتعبيرات العربية : "أحكم من زرقاء اليمامة/ من لقمان وضع التعبير الإنجليزي " a serpent Wise as <sup>1</sup>

ومن السهولة بمكان إدراك أننا نستنتج معنى خاطئاً عند غياب المعرفة بالسياق الثقافي للتعبير في لغة المصدر تلك المعرفة التي تكشف عن المعنى الصائب.

### 6.1. اعتماد التعبير الاصطلاحي على السياقات الخاصة:

يرى اللغويون القدماء و المحدثون أننا لا نستطيع فهم تعبيرات اللغة الفهم الأمثل إلا في وجود القرائن اللغوية، والحالية، إذا كنا نحتاج القرائن اللغوية والحالية في فهم تعبيرات لغتنا على وجه العموم، فإن الحاجة تشد إلى تلك القرائن بنوعها في تناول التعبيرات الاصطلاحية فعلى سبيل المثال عند استخدام "امسك الخشب" في مجال الصناعة سينصرف تفكيرنا إلى المعنى الحرفي، فالسياق الخاص الذي ظهر فيه التعبير هياً لنا أن نفهم أن قائل التعبير يقصد به المعنى الحرفي ويتوارى عندئذ المعنى الاصطلاحى المعتمد على الاعتقاد بأن إمساك الخشب يمنع جسد المتكلم للآخرين<sup>2</sup>.

وعندما نقرأ تقرير يعقوب الشاروني عن مكتبة الإسكندرية الذي قال فيه: "عندما كنت أشاهد النجوم في عز الظهر" داخل أحدث قاعة في العالم للقبّة السماوية بمكتبة الإسكندرية عرفت أن هذه القبّة ستكون جزءاً من متحف علوم متكامل<sup>3</sup>

نستطيع أن نؤكد من خلال السياق اللغوي أن جملة "أشاهد النجوم في عز الظهر" لا يقصد بها سوى معناها الحقيقي ولا تتضمن أية تلميحات للمعانة، وهو ما يختلف كل الاختلاف عن التركيب نفسه إذا ورد في سياق الحديث عن المعانة فقول "أراني فلان النجوم في عز الظهر الذي يستدل منه على معاناة الإنسان لصنوف من العذاب.

هذا فضلاً عن أن التعبير الاصطلاحى قد يتشابه في عدد نوع الوحدات المعجمية مع غيره من التعبيرات غير الاصطلاحية التي لها العدد والنوع نفسه من الوحدات المعجمية مثل: سأمسك الخشب، سأمسك القلم

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص208.

<sup>2</sup> الاقتضاء في التداول اللساني؛ عالم الفكر، عادل فاخوري، مج20ط،2000، ص65

<sup>3</sup> الاقتضاء في التداول اللساني؛ عالم الفكر، عادل الفحوري، مج 20ط، 2000، ص66/67.

فالتركيبات متماثلان إلا أن التعبير الأول اصطلاحى يحمل معنيين أحدهما حرفي غير مقصود والآخر اصطلاحى مقصود أما التعبير الثاني فلا يحمل إلا المعنى الحرفي وكذلك استخدام تركيب "الأطباق المكسورة" فإن العنصرين الاصطلاحيين (الأطباق والمكسورة) لا يحتفظان بالمعنى الاصطلاحى إلا في تعبير جمع الأطباق المكسورة في نحو:

" لن أجمع الأطباق المكسورة خلفك بعد اليوم" وبدل التعبير على أخطاء يقترفها أشخاص على صلة بنا، فنضطر لمحاولة إصلاح تلك الأخطاء ومعالجتها، ويقصد بالتعبير معناه الحرفي في سياقات أخرى، فالسياق هو الذي يحدد أي المعنيين هو المقصود في التعبيرات ذات المحتويين: الحرفي والمجازي في حال تداولهما على الحقيقة والمجاز وعدم اشتهاار الحقيقة دون<sup>1</sup>

2. وجود عدد من التعبيرات الاصطلاحية المختلفة في التركيب والمتفقة في المعنى:

تتسم اللغة العربية بثرائها في التعبيرات الاصطلاحية، وقد يظهر هذا الثراء في تعدد التعبيرات الاصطلاحية الدالة على معنى واحد بما يعني وجود عدد من البدائل تعبر جميعها عن معنى أساسي واحد أو مضمون واحد لكنها قد تتباين فيما بينها في درجة القوة، كما أن التعبير المناسب لسياق لغوي ما قد يكون مرادفه غير مناسب لهذا السياق .

في التعبير عن الصراحة والوضوح نجد تعبير: بالعربي وتعبير على "بلاطة".

وفي التعبير عن الموافقة غير المشروطة نقرأ تعبيرات مثل:

1. "خاصة بعد أن منحه صكا على بياض بموافقته على قانون الوثام المدني"<sup>2</sup>
2. بيلكس يدعو مجلس الأمن لتجاوز الحلاقات حول العراق : وزير الخارجية الفرنسي نرفض فكرة قرار يعطي واشنطن شيكا على بياض في إطار الأمم المتحدة لمهاجمة العراق"<sup>3</sup>
3. بطولة الدوائر المحلية تتواصل... ولم يرض سعيد مبارك إلا أن يبصم بال عشرة فسجل الهدف العاشر في الثواني الأخيرة<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. المرجع السابق، عبد الواحد أبو حسن الشيخ، الاقتضاء في التداول اللساني، ص 200.

<sup>2</sup>. الأهرام العربي، كمال زابيت، الجزائر، ص 38.

<sup>3</sup>. www.alshahid.com/24shlen 23/news/svoopw. p 48.

<sup>4</sup>. www.albayan.co.ae/albayan/2002/11/12/Ryd p50.

ويرتبط الختم بطرف الإصبع على عقد أو إقرار يغير المتعلمين الذين يجهلون القراءة والكتابة، وعندما يقترن "البصم" بالمتعلم فإنه يدل على التسليم التام، والثقة غير المحدودة، أو التفويض المطلق غير المشروط، فالتعبير بالبصم أقوى من التعبير بمنح الشيك أو الصك، لأن منح الشيك يتضمن معرفة بما يمنحها لإنسان فهو محدود، وليس مطلق.

-وفي الدلالة على الرجوع بالخيبة و الإفلاس توجد تعبيرات مثل: "خالي الوفاض"، "على قبض الكريم"، "خرج من المولد بلا حمص"، على باب الله، على فيض الرحمن".

ومن شواهد استخدامهما:

1. ويقصد أن لدينا فرصة سائحة الآن لفضح أعمال شارون وعصابته الإرهابية أمام لجنة تقضي الحقائق...

وقد تمضي تلك اللجنة خالية الوفاض لأنها لن تحصل على ضالتها<sup>1</sup>

2. الشعب يخرج من مولد البطولات بلا حمص: نهاية خزينة واجهها فريق الشعب في مشواره الأخير هذا الموسم وذلك بعد خروجه من الدور ربع النهائي<sup>2</sup>.

## 6/ نشأة تعبيرات اصطلاحية جديدة:

ما أهمية إنتاج تعبيرات اصطلاحية جديدة؟ وما شروط قبول التعبير الاصطلاحي الجديد؟

التعابير الاصطلاحية معلومات مركزة مكثفة، وهي أداة للإجمال وتوضيح الموقف بدقة، ولهذا فإن من المهم إنتاج تعبيرات اصطلاحية جديدة تترجم المفاهيم المستجدة، ونلقى القبول عندما تسد حاجة حقيقية، وتشرح الفكرة بدقة وبشكل أكثر إنجاز وحيوية عما عليه المفردات المنجعة على ألا تحتوي على ما يجرح الشعور العام، وذلك مثل تعبير "حرب البراغيث" الذي يعني العمليات العسكرية المتفرقة، ودل في البداية على العمليات الاستشهادية الفلسطينية في إسرائيل، وكتب عن هذا التعبير في الصحافة في مثل:

<sup>1</sup>. الأهرام العربي، محمد حبوشة، 2002/05/28، ص31.

<sup>2</sup>. www.albayan.co.ae/albayan/2002/06/05ryd.38htm.

" حرب البراغيث مصطلح جديد لم يكن شائعا من قبل، استخدمه الاسرائليون على استحياء مع تزايد هجمات كتائب شهداء الأقصى واختلاف نوعياتها ثم بدأ الأمريكيون استخدامه أخيرا في أفغانستان لكن يظل الاسم غير المعروف مصطلحا جديدا يدخل موسوعة العلوم العسكرية على يد كتائب الأقصى<sup>1</sup> .

وتختلف الآراء حول قبول المصطلح او رفضه حيث يرى بعض المحللين أنه على الرغم من ان مصطلح حرب البراغيث هو تعبير عن العمليات العسكرية المقاومة المفاجئة التي تضرب في كل أنحاء الجسد الإسرائيلي مما يصيبه بالترنح والدوار إلا أن المصطلح يبدو غريبا حين تشبه المقاومة بحشرة تتغذى على الدماء البشرية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. محمد حمدي، الأهرام العربي، 2002/02/20، ص22.

<sup>2</sup>. نفس المرجع، التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية هدى فتحي يوسف، ص22.

المبحث الثاني: رؤية نقدية للكتاب.

### 1-1 نقد عنوان الكتاب.

التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، يمكن أن نقول "التعبيرات الاصطلاحية" فقط بالمختصر، والعنوان قديم، شائع الاستعمال، فقد ضمته المعاجم اللغوية القديمة والحديثة؛ منها معجم التعابير الاصطلاحية للدكتورة "وفاء كامل" فايد وأيضا التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها لدكتور علي القاسمي، وعنوان كان مناسب لمضمون الكتاب لأنه يسعى إلى دراسة التعبيرات الاصطلاحية الأصيلة من تراثنا اللغوي.

### 1-2 نقد مقدمة الكتاب:

استهلت المقدمة بالبسملة ومفهوم عام عن التعبير الاصطلاحي ونشأته في لمجتمع العربي، ثم ذكرت الفصول الثلاثة الأولى للكتاب وفي الأخير المقدمة ذكرت الفصل الأخير والذي يهتم بالحديث عن مجالات استخدام التعبير الاصطلاح في الصحافة.

لم تذكر او تشير إلى المناهج أو الدراسات السابقة لم تكن المنهجية كاملة لم تتذكر الأسباب التي دفعتها للتكلم في هذا الموضوع ولم تطرح الإشكالية إلا عندما تحدثت في الفصل الأول طرحت سؤالين وهما: أيقدم تعدد المصطلح الدال على هذه الظاهرة برهاناً على عدم ثبات المفاهيم؟ و إن حدث هذا أ من الصفة نعت الدراسات العربية وحدها بهذه الصفة؟

أما من حيث الأسلوب الكتاب كان أدبي وفكري، سهل ومفهوم أفكارها واضحة إلا بعض الكلمات والمصطلحات غامضة منها كآتي: "العبارة المصكوكة" مصطلح الأكلشييات، "قوالب كلمية" speech formulas "بسملة التحجر".

وكذلك يوجد بعض الأخطاء النحوية والمطبعية منها: "الشئون" شعرة "المجاعة" "بليزين" يقصد بها "بنزين".

**1-3 نقد الدراسات السابقة الموجودة في الكتاب:**

لقد استفادت " هدى فتحي يوسف عبد العاطي " من المصادر والمراجع في كتابها وظفتها توظيف متناسق ومتسلسل لعناوين بحثها استعانت أيضا من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمصادر الأجنبية ومدونات عربية رتبها ترتيبا سليما ألفائيا.

- أما من حيث نتائج الكتاب جاءت مترابطة مع باقي خطوات البحث وقد أجابت عن الإشكالية التي طرحتها.

## الفصل الثالث:

أنماط تركيب التعبير الاصطلاحي.

المبحث الأول: الأنماط التي تبدأ بالفعل أو ترتكز عليه

يجب التنبيه في البداية على أن تلك الأنماط سيراوي فيها العناصر الاصطلاحية فقط، أما العناصر غير الاصطلاحية التي تنتوع حسب السياق وتعد أماكنها حرة الملاء فإنها لا توضع في تلك الأنماط.

أ. فعل + فاعل: طفح الكيل، فاض الكيل.

مثال: " علق الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة السفير سعيد كمال على استخدام الفينو

بقوله: لقد طفح الكيل<sup>1</sup>

ب. فعل + فاعل + مفعول به: أكلت القطة لسان فلان.

- التعبير يقصد به الصمت خجلا أو خوفا وشاهده:

"أما لجان حقوق الإنسان التي كانت مثل الشعنونة التي تصرخ عند سماع أي أنين في العالم فقد أكلت

القطة لسانها، ولم تعد توجد جمعية واحدة غربية أو عربية نسمع لها صوتا واضحا"

<sup>1</sup> هدى فتحي يوسف، التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، ط(1)، ص 90-95.

المبحث الثاني: الأنماط التي تعتمد على الاسم أو تبدأ به:

أ. النمط الذي يتألف من جملة إسمية كاملة وصوره:

- مبتدأ + خبر (شبه جملة): عنق فلان في قبضة فلان، أو رقبتي تحت يد فلان، وشاهده في لغة الصحافة:

"عنق المنظمة الدولية في قبضة الأمريكيين." ويتفرع عن هذا النمط صورة يتألف فيها التعبير الاصطلاحي من جملة تشتمل على :

مبتدأ مؤخر + حرف جر + اسم مجرور (عنصر غير اصطلاحي) في مثل:

على كذا السلام وشاهده: " فمادامت غطرسة القوة الإسرائيلية قد صمت آذانها فعلى السلام السلام " <sup>1</sup>

- متبداً (معرفة) + خبر (نكرة) + حرف عطف (يعطف جملة على جملة) + مبتدأ + خبر: الرب واحد والعمر واحد.

" وبعد تردد قررنا الذهاب ف " الرب واحد والعمر واحد " <sup>2</sup>

- مبتدأ + خبر شبه جملة + حرف عطف (يعطف جملة على جملة) + مبتدأ + خبر شبه جملة: " أذن من طين وأذن من عجين " وشاهده:

"نقص الأنسولين يغتال ستة ملايين مصري ... المشكلة حادة وأذن وزير الصحة من طين والأخرى من عجين و أعانه الله." <sup>3</sup>

ويظهر التعبير الاصطلاحي في شكل جملة ترد على سبيل الجكاية داخل الكلام مثل تعبير "كثرة الطهارة تفسد الطبخة" داخل الشاهد التالي:

"رفضوا أن يكون لأوروبا أو حتى لموسكو أي دور في عملية السلام تأكيدا لمقولة سيء الذكر نيتانيا هو كثرة الطهارة تفسد الطبخة" <sup>4</sup>

حيث إن الجملة " كثرة الطهارة تفسد الطبخة " تعرب:

<sup>1</sup> الأهرام العربي 2002/04/06 م ص 35 محمد حبوشة.

<sup>2</sup> الأهرام العربي 2002/03/16 م ص 20 فلاح سلامة.

<sup>3</sup> صوت الأمة 2002/01/21 م ص 15 خالد منتصر.

<sup>4</sup> الأهرام 2002/02/05 م ص 8 غزة وكالات الأنباء.

بدلاً مجروراً بكسرة مقدره على آخر الجملة منع من ظهورها حركة الحكاية.

وتؤخذ الكلمة المحورية في التعبير "الطبخة" وتستخدم في تنويعات كثيرة بمعناها الاصطلاحي في نحو:

" الطبخة الجديدة هي إيران وقد بدأت هذه الطبخة منذ أسابيع...أما الطبخة التي تطبخها إسرائيل فقد عز على أمريكا ألا تسهم فيها وهكذا نجحت ملاعب شيحة وتابعه قفة في إعداد الطبخة وتمت دعوة الجميع للطعام...المشكلة كلها أن رائحة الأكاذيب في الطبخة لا تشجع على الأكل. <sup>1</sup>"

وكلمة "الطبخة" وردت في الشاهد خمس مرات، وكانت مبتدأ في الأولى، وبدلاً في الثانية، ومبتدأ في الثالثة، ومضافاً إليه في الرابعة، و اسماً مجروراً في الخامسة.

مبتدأ + واو المعية + مفعول معه + خبر محذوف.

رجله والقبر .

رجله: مبتدأ.

و: واو المعية حرف مبني.

القبر: مفعول معه منصوب والخبر محذوف تقديره متلازمان.

<sup>1</sup> .الأهرام 2002/02/20م ص2 أحمد بهجت.

المبحث الثالث: الأنماط التي تبدأ بحرف الجر

### 1-1 النمط الذي يؤلف فيه التعبير الاصطلاحي جزءاً من جملة وصورة:

الصورة الأولى: جار ومجرور (شبه جملة متعلق بمحذوف خبر) + مبتدأ مؤخر (نكرة): على رأسه ريشة وشاهده:

" لم يعد أحد يرى، أو يسمع، أو يحس، أو يقرأ، أو يتألم، أو حتى يغضب، أو يمتعض، أو يتأفف ولو للحظات معدودة لمجازر رجل واحد في العالم على رأسه ريشة اسمه شارون"<sup>1</sup>

والجملة الاسمية " على رأسه ريشة" في محل جر صفة.

الصورة الثانية: اسم + صفة (جملة اسمية): هوشر لايد منه.

هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ( عنصر غير اصطلاحي).

شر: خبر المبتدأ المرفوع بالضمّة.

لايد: لا النافية للجنس حرف مبني لا محل له من الإعراب.

بد: اسم لا النافية للجنس مبني في محل نصب

منه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "بد" والجملة "لايد منه" في محل رفع صفة ل"شر"

من شواهد استعماله " أن الكثير من أعضاء الحكومة بدءاً من رئيسها لا يعتقدون في أوروبا، ويتحملونها قسراً، وعلى مريض ويعتبرونها شراً لايد منه".<sup>2</sup>

وتعبير " ثور هائج في محل لبيع الخزف" يشبه التعبير السابق حيث إنه يعد جزءاً من جملة ويتألف من:

اسم + صفة (اسم مفرد) + صفة (شبه جملة) وشاهده

<sup>1</sup> الأهرام 2004/10/30م ، ص3، عزت السعدني.

<sup>2</sup> الأهرام 2002/01/12م، ص 7، رسالة روما مصطفى محمود عبد الله.

" اعتبرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن شارون هو الأسوأ بين الثلاث في الجانب الأمني وقالت لقد كان هو الأسوأ على الإطلاق حيث إنه تحول إلى ثور هائج في محل لبيع الخزف وراح يحطم كل شيء.<sup>1</sup>"

ثور: اسم مجرور.

هائج: صفة مجرورة.

في محل: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة الثور.

لبيع: جار ومجرور.

الخزف: مضاف إليه.

الصورة الثالثة: اسم + مضاف إليه + حرف جر + اسم مجرور.

ذر الرماد في العيون: " وربما من باب ذر الرماد في العيون تبنت الجمعية المبادرة المصرية.<sup>2</sup>"

الصورة الرابعة: اسم + اسم موصول + جملة فعلية (صلة الموصول) + حرف عطف + جملة فعلية (معطوف): كل من هب ودب.

" بينما لم يفكر المثقفون العرب في إعلان موقف يجتمع عليه نصف ذلك العدد في الدفاع عن حقوق الأمة وكرامتها التي أصبحت تداس صباح مساء تحت أقدام كل من هب ودب<sup>3</sup>"

وقريب من ذلك أن تتكون الصورة من: اسم + اسم موصول + جملة فعلية (صلة الموصول)

القشة التي قصمت ظهر البعير، الدجاجة التي تبيض ذهباً، الغريق الذي يتعلق بقشة، روحك التي وصلت إلى أنفك وشواهد هذا النمط:

أ. " في الحقيقة أن السحابة السوداء هي القشة التي قصمت ظهر البعير وقد كشفت عن الأحمال الثقيلة في هواء القاهرة " <sup>4</sup>

<sup>1</sup>. www.ahram.org.eg/archive/2002/02/18/arab7.htm

<sup>2</sup>. الأهرام العربي 2002/03/16، ص16، محمد حمدي.

<sup>3</sup>. الأهرام 2002/02/19، ص11، فهمي هويدي.

<sup>4</sup>. الأهرام 2004/10/02، ص10، وجدي رياض.

ب. "وضعه رينشارد بيرل بالقرب من عش الصقور الأمريكية ... فهو يمثل دجاجة البنتاجون التي يمكن أن تبيض ذهباً"<sup>1</sup>

ج. "إذا كنت تتضايق من الضوضاء عليك أن تلقي بنفسك وسطها واستسلم ففيها علاج لأعصابك المشدودة ونظرتك الضيقة، وروحك التي وصلت إلى أنفك، جرب"<sup>2</sup>

الصورة الخامسة: اسم + ظرف + مضاف إليه.

ضربات تحت الحزام، شاهده:

" نتحمل في سبيلها المطاردة والمراقبة والتشهير، والضربات القذرة تحت الحزام."<sup>3</sup>

الصورة السادسة: ظرف + مضاف إليه + قيد أنملة - قيد شعرة.

أ. "الإجراءات التي اتخذت لصالح الفلاحين والبرجوازية الصغيرة تم تنقيتها أيضا وبحيث تصب في النهاية لمصلحة النظام القائم ولا تخرج قيد أنملة عنه"<sup>4</sup>

مثال: "الوفد لم يحط قط قيد شعرة عن برنامجه الأصلي."<sup>5</sup>

الصورة السابعة: ظرف + مضاف إليه + مضاف إليه

بعد خراب مالطة:

" ولم نشاهد فريقنا يصل لمرمى الكامبيرون إلا بعد خراب مالطة ولولا الستر لخرجنا بفضيحة"<sup>6</sup>

بين شقي الرحي:

<sup>1</sup>. الأهرام العربي 2003/05/03م، ص73، رشا عامر.

<sup>2</sup>. الأهرام 2002/03/07م، ص36. أنيس منصور.

<sup>3</sup>. صوت الأمة 2002/02/04م، ص3، عادل حمودة.

<sup>4</sup>. الأهرام 2002/01/15م، ص7، لبيب يونان رزق.

<sup>5</sup>. الأهرام 2002/01/31م، ص7، لبيب يونان رزق.

<sup>6</sup>. صوت الأمة 2002/02/11م، ص16، يوسف محمد.

" لكن اغتيال إسماعيل أبو شنب وضع السلطة الفلسطينية سواء الرئيس ياسر عرفات أو رئيس الوزراء محمود عباس أبو مازن بين شقى الرحى.<sup>1</sup>"

وقريب من هذه الصورة أن يتكون التعبير من: ظرف+مضاف إليه+ مضاف إليه+ مضاف إليه:

عكس اتجاه عقارب الساعة:

" أم أن أصحاب العقول سيحذرون من التطرف الشاروني الذي يعمل عكس اتجاه عقارب الساعة.<sup>2</sup>"

الصورة الثامنة:

ظرف+ مضاف إليه+ صفة:

فوق صفيح ساخن - خلف الأبواب المغلقة:

أ. " انتخابات سموحة فوق صفيح ساخن<sup>3</sup>"

ب. " على القيادة الفلسطينية أن تراجع مواقفها... وأخطرها مايجري وراء الأبواب المغلقة. " <sup>4</sup>

الصورة التاسعة: ظرف + مضاف إليه+حرف عطف+ معطوف:

بين السندان والمطرقة: " كيف تعيش الجالية العربية بين سندان السياسة ومطرقة الأمن<sup>5</sup>"

وقريب من هذه الصورة التركيب التالي:

ظرف+ مضاف إليه+ حرف عطف +معطوف+ مضاف إليه

بين عشية وضحاها : " إن المشاركة العربية في معرض فرانكفورت لن تغير وجهة نظر الآخرين فيما بين

عشية وضحاها.<sup>6</sup>"

<sup>1</sup>. الأهرام العربي، 2003/08/30م، ص16، هاني بدر الدين.

<sup>2</sup>. الأهرام 2002/01/19م، ص36، إبراهيم نافع.

<sup>3</sup>. صوت الأمة، 2002/03/04م، ص17. قدريه على.

<sup>4</sup>. الأهرام 2004/10/23م، ص11، زكريا نيل.

<sup>5</sup>. الأهرام العربي 2002/02/23م، ص74، عبد الفتاح يونس.

<sup>6</sup>. الأهرام 2004/11/16، ص12، جمال الشاعر.

الصورة العاشرة: مفعول به + فعل + فاعل: محلك سر

" نستمتع إلى الإذاعات الأخرى والشاشات النائية، ونقارن بيننا وبينهم، ونلوم أنفسنا ونندم، ونلومها ولا نندم فنحن في حالة محلك سر"<sup>1</sup>

الصورة الحادية عشر: اسم + حرف جر + اسم مجرور: غارق حتى أذنيه، سيف على رقبة فلان

أ. " منذ اليوم الأول له في هذا المنصب- قائد شرطة القدس- وهو غارق حتى أذنيه في العمليات الاستشهادية من كل حذب وصوب."<sup>2</sup>

ب. "يبدو طول المدة كما لو كان سيفاً معلقاً على رقبته فإذا تاب ومشى على الطريق المراد وليس على الصراط المستقيم."<sup>3</sup>

ج. " عليه أيضاً- وأرجو ألا نثقل عليه- أن يضع العبارة التي صدرت بها الكاتبة عملها- حلقة في أذنيه-"<sup>4</sup>

و"حلقة" حال و "في أذنيه" شبه جملة متعلقة بالفعل وضع لا محل له من الإعراب.

سمن على عسل(تعبير سياقي):

" وبالطبع هذا التجمع الذي بدا اقتصادياً من حيث الشكل عكس مضمونا سياسياً أن السوق كتلة واحدة، وأن رموز السوق سمن على عسل وهو ما عبر عنه رئيس هيئة سوق المال."<sup>5</sup>

كتفا إلى كتف: "في مواجهة حرب شارون الجارية تقابل كتائب المقاومة الفلسطينية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية كتفا إلى كتف مع الأجنحة العسكرية للفصائل الأخرى." <sup>6</sup> ويدل التعبير على المفاعلة ويعرب كالتالي:

كتفا: حال منصوبة بالفتحة.

<sup>1</sup>. الأهرام 2002/02/25م، ص31، أنيس منصور.

<sup>2</sup>. الأهرام العربي 2002/02/02م، ص26 فلسطين فلاح سلامة.

<sup>3</sup>. صوت الأمة 2002/03/18م، ص4، نبيل عمر.

<sup>4</sup>. الأهرام 2002/01/26م، ص27، عاطف الغمري.

<sup>5</sup>. الأهرام 2004/10/23م، ص16، نجلاء نكري.

<sup>6</sup> الأهرام العربي 2002/04/20م، ص17، إلهامي المليجي.

إلى كتف: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة في محل نصب.

الحال (كتفا) مع صفتها يمكن تأويلها بمشتق "متساويين".

الصورة الثانية عشر: اسم + حرف جر + اسم مجرور + مضاف إليه:

أقرب من حبل الوريد: " لكنها بعد أن تكتمل المسيرة سوف تكون أقرب من حبل الوريد فقد كان هذا هو الحال مع كل خطوات التقدم."<sup>1</sup>

الصورة الثالثة عشر: اسم + حرف عطف + اسم

لف ودوران، خيار وفاقوس، لحما ودما، العصا والجزرة، حياة أو موت:

" الميزة التي تحسب دوما للكتاب الكبار وهي الاشتباك الحار مع القضايا المتفجرة دون لف ودوران أو إمساك العصا من المنتصف"<sup>2</sup>

الصورة الرابعة عشر: أن يرد التعبير على تقدير كلمة "مثل" أو ما يشبهها مثل: "أكثر من" وشواهد هذا النمط:

أ. "إذن هو بريء منها براءة الذئب من دم الفتى ... يوسف بن يعقوب"<sup>3</sup>

ب. "نستهلك الكارت في مكالمات فارغة أو في الاتصال بشركات المسابقات التي أصبحت أكثر من الهم على القلب."<sup>4</sup>

وقد يأتي هذا النمط مع وجود كلمة "مثل" والشواهد:

"كان الاتحاد السوفيتي على اعتبار أنه فتوة الناس الغلابة يقف مثل العلقة في الزور أو العقدة في المنشار"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> . الأهرام العربي، 16/03/2002م، ص25، د/عبد المنعم سعيد.

<sup>2</sup> . الأهرام العربي، 23/02/2002م، ص83، محمد بركات.

<sup>3</sup> . الأهرام العربي، 02/02/2002م، ص73.

<sup>4</sup> . صوت الأمة، 28/01/2002م، ص8، نجاح الصاوي.

<sup>5</sup> . صوت الأمة، 28/01/2002م، ص2، عاصم حنفي.

الصورة الخامسة عشر: أن تتوالى ثلاثة أسماء دون رابط ظاهر مثل:

"سمك لب تمرهندي" للدلالة على الفوضى في نحو:

"كل ما نسمعه ليس له طعم أولون أو رائحة بل هو أشبه بالمثل سمك لبن تمر هندي"<sup>1</sup>

الصورة السادسة عشر:

التراكيب الوصفية:

البطة العرجاء- القطة المغمضة- الأبواب الخلفية- الإسطوانة المشروخة- كتاب مفتوح- الرجل المريض ، وشواهد هذا النمط:

أ. " يخرج العالم العربي من الهيمنة الأمريكية التي تزي أن العرب هم الرجل المريض في القرن الحادي والعشرين"<sup>2</sup>

ب. " تحريض المنظمة الدولية للذرة على تجريد إيران من نشاطها النووي لتصبح مثلنا قطة مغمضة تحول حتى محطة الضبعة النووية السلمية إلى منتجع سياحي"<sup>3</sup>

الصورة السابعة عشر:

التراكيب الإضافية:

حصان طروادة- سفينة نوح- بالون اختبار- عنق الزجاجة- تناقلة - السلطان حجر عثره- حجر الزاوية- سحابة صيف- سابع أرض- كباس فداء- أضعف الإيمان- طاقة القدر- جراب الحاوي أشجار جميز .

أ. " المسألة تشبه جراب الحاوي فبين كل فترة وأخرى يتم إخراج أسماء معينة"<sup>4</sup>

ب. " بعضنا خسف به سابع أرض ووصمه بكل نقیصة"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> . الجمهورية، 2001/08/26م، ص12.

<sup>2</sup> . الأهرام، 2004/10/16، ص3، عزت السعدني.

<sup>3</sup> . الأهرام العربي ، 2003/05/03م، ص22، مهدي مصطفى - إلهام المليجي.

<sup>4</sup> . الأهرام العربي 2002/02/23م، ص20، سوزي الجنيدى.

<sup>5</sup> . صوت الأمة ، 2002/01/21م، ص12، نبيل عمر.

ج. " إن نشر الأسماء كان بمثابة بالونة اختبار لدقة الاختيار أو كان نوعاً من الاستفتاء عليها"<sup>1</sup>

الصورة الثامنة عشر:

ترتكز على كلمات مفردة تستخدم بشكل اصطلاحي وتدخل في نسيج الجمل بحرية تامة:

الشوكة - طاووس - أو طاوسية - الكوسة - الشماعة - كعكة - الفخ - السراب - السبنسة.

"قد نكره نظرية المؤامرة ونسخر منها لأنها شماعة العاجز الكسول"<sup>2</sup>

"في قطار الصحافة ركبنا جلست في السبنسة فقد كنت دوماً أؤمن بضرورة صعود السلام من أولها ولكنها رفضت منطقي"<sup>3</sup>

### 1-2- الأنماط التي تبدأ بحرف جر:

1 - حرف جر + اسم مجرور:

على الحديدية - على بلاطة - حتى أسنانها - حتى النخاع - للركب - على الرف، وشواهد الاستخدام:

" ولأن الجميع يشتركون في صفة واحدة أنهم مصريون حتى النخاع وفي هدف واحد هو مصلحة مصر والناس في مصر"<sup>4</sup>

2 - حرف جر + اسم مجرور + صفة:

على صفيح ساخن، حتى النفس الأخير، بدم بارد

" رجال الأعمال يعيشون على صفيح ساخن وما بين حالة الركود الاقتصادي والتعثّر المادي يحاول الجميع البحث عن طريق للخلاص."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> . صوت الأمة، 2004/10/11م، ص4، محمود محيي.

<sup>2</sup> . الأهرام 2004/11/02م، ص6، نبيل عمر.

<sup>3</sup> . الأهرام 2002/04/12م، ص5، ملحق الجمعة دينا ريان.

<sup>4</sup> . الأهرام 2004/09/18م، ص3، عزت السعدني

<sup>5</sup> . الأهرام العربي، 2002/04/20م، ص34، جابر القرمودي.

" تقصف الطائرات والمدفعية والصواريخ مدن أهلة بالسكان وتقتل بدم بارد الأطفال والنساء والشيوخ بحجة مطاردة وتصفية الإرهابيين.<sup>1</sup>"

3 - حرف جر + اسم مجرور + مضاف إليه:

بربطة معلم- من عرق جبينه- على كف عفريت- على فيض الرحمن- على باب الله- بجرة قلم وشواهده:

"لك أن تتخيل المنظر المسخرة والعائلات بربطة معلم جالسة على المقاهي وسط دخان الشيثة<sup>2</sup>"

"قررت التراجع عن الاتفاقية التي وقعت عليها... وتتخلي عنها بجرة قلم<sup>3</sup>"

4 - حرف جر + اسم مجرور + حرف جر + اسم مجرور:

على طبق من ذهب- من الألف إلى الياء- من اليد إلى الفم.

أ. " كل ما ورد برأس الرئيس عرفات من الألف إلى الياء<sup>4</sup>"

ب. " تصور أنهم جميعا لن يخرجوا من كامب ديفيد غلا وقد قدموا له نجاحا سياسيا على طبق من فضة<sup>5</sup>"

5 - حرف جر + اسم مجرور + حرف عطف + اسم معطوف:

على الخطوة والمرّة- على قدم وساق- بالطول والعرض

أ. "وقيل إنه كان يعيش حياته بالطول والعرض في بلاد بعيدة لا تضع حدودا على أي شيء.<sup>6</sup>"

<sup>1</sup>. الأهرام، 2004/09/26م، ص9، داود فرحات.

<sup>2</sup>. الأهرام، 2002/01/04م، ص19، إبراهيم حجازي.

<sup>3</sup>. صوت الأمة، 2002/03/11م، ص18، عاصم حنفي.

<sup>4</sup>. الأهرام، 2004/11/23م، ص10، فيصل أبو خضرا.

<sup>5</sup>. صوت الأمة، 2002/03/11م، ص3، عادل حمودة.

<sup>6</sup>. صوت الأمة، 2002/03/04م، ص3، عادل حمودة.

ب. " لا يخفي أن العمل يجري على قدم وساق في مؤسسات دولية لامتلاك عشرة بنوك في سبع دول إفريقية.<sup>1</sup>"

6 - حرف جر + اسم مجرور + حرف عطف + معطوف على محل شبه الجملة + تمييز: كالحجر أو أشد قسوة

" حادثة هي الأولى من نوعها في التاريخ العربي تتم تسوية الأجساد بالأرض...يا لفضاعة القلوب...كالحجر أو أشد قسوة"<sup>2</sup>

كالحجر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدا محذوف التقدير قلوب كائنة كالحجر.

أو: حرف عطف

أشد: معطوف على خبر المبتدأ المحذوف مرفوع بالضممة.

قسوة: تمييز منصوب.

7 - حرف جر + ضمير + حرف عطف + حرف جر + اسم مجرور + ضمير (مضاف إليه).

على وعلى أعدائي :

"لقد قاموا المحتل بما لديهم من إمكانات إن عدوهم يملك سلاحا من أسلحة الدمار الشامل... ماذا يفعل الفلسطينيون؟ إنهم يتحولون إلى تفجير أنفسهم ولينهدم المعبد علي وعلى أعدائي."<sup>3</sup>

من اليسير الآن بعد استقراء تلك النماذج أن نخرج ببعض النتائج ولعل أهمها:

1. وجود صور متنوعة لأنماط تركيب التعبير الاصطلاحي المعتمدة على الأفعال.

2. يظهر الفعل في هذه الأنماط غير مصحوب بحرف جر في كثير من الأنماط، وقد يظهر مصحوبا بحرف جر أحيانا.

3. الفعل في هذه الأنماط متعد لمفعول واحد غالبا، وقد يتعدى لمفعولين وقد يأتي لازما.

<sup>1</sup>. الأهرام، 2004/09/18م، ص، سعيد عبد الخالق.

<sup>2</sup>. الأهرام العربي، 2002/05/04م، ص50، فلاح سلامة.

<sup>3</sup>. الأهرام، 2002/02/23م، ص2، أحمد بهجت.

4. يشكل التعبير الاصطلاحي في النمط الاسمي جملا كاملة في بعض الأحيان.
5. تأتي التعبيرات الاصطلاحية في النمط الاسمي لتمثل جزءا من جملة غالبا.
6. اعتمدت الأنماط الحرفية على أن تصدر بحرف جر وهي أنماط قليلة.

# الفصل الرابع

المصادر الدينية للتعبير

الإصطلاحي

## المبحث الأول: المصادر الدينية

عرضت في الفصل السابق لمبحث يعني يرصد أنماط تركيب التعبير الاصطلاحي، تلك الأنماط التي تنوعت تنوعاً يعكس مرونة اللغة، وثرأها وان طفا على السطح أحياناً بعض مظاهر إحلال اللغة العامية محل اللغة الفصحى.

ولما كنا- أهل اللغة العربية- نحظى بمناهل كثيرة تنمي لغتنا، و تمدها بمخزون وافر من التعبيرات الاصطلاحية فلقد رأيت أن أعرض في هذا الفصل لأحد هذه المناهل، وهو "المصدر الديني" بفروعه المتعددة، فعندما ننعم النظر في التعبيرات الاصطلاحية التي تنتشر في الاستخدام اليومي، وعند محاولة ردها إلى مصادرها، فسندج جزءاً منها ينتمي إلى القرآن الكريم، وآخر ينتمي إلى الحديث النبوي الشريف، فضلاً عن تلك التي تكشف عن أثر الديانة المسيحية، والديانة اليهودية، وستنتسب بعض التعبيرات إلى الاستخدامات التراثية، وسنعتز على أخرى مولدة دعت إليها أساليب الحياة الحديثة، كما أن شطراً من التعبيرات يرجع إلى مصادر أجنبية، شأن لغتنا في ذلك شأن كل اللغات تنتظم مخزوناً واسعاً من التعبيرات الاصطلاحية التي يجتهد اللغويون في تأصيلها.

وبالنظر إلى فئات التعبيرات الاصطلاحية الدينية نجد أنها تتمثل في:

1. التعبيرات مقتبسة من القرآن الكريم.
2. تعبيرات مأخوذة من الحديث النبوي الشريف.
3. تعبيرات تتصل برموز دينية غير إسلامية.

المبحث الثاني: التعبيرات المقتبسة من القرآن:

قلوب كالحجارة:

قال تعالى: "ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعلمون".<sup>1</sup>

والقسوة: "الصلابة والشدة واليبس وهي عبارة عن خلوها من الإنابة والإذعان لآيات الله تعالى ... إنما أراد الله تعالى أن فيهم من قلبه كالحجر وفيهم من قلبه أشد من الحجر فالمعنى هما فرقتان"<sup>2</sup>

في تعبيرات " قلوب كالحجارة" أو "قلب حجر" أو قلوب قدت من حجر نجد أن كلمة "القلب" يرتبط مجال استخدامها الأصلي بالكائن الحي من حيث إن القلب عضو عضلي أجوف، يشكل جزءا من جسم أي كائن حي، كما "يعبر بالقلب عن العقل"<sup>3</sup> أو مركز الشعور وقد اقترنت كلمة القلب بأخرى ترتبط دلالتها بالجماد وهي "الحجر"، ووسع هذا الاقتران من معنى كلمة "الحجر" ونقل معناها إلى "القسوة"، واستند في ذلك إلى أساس نفسي لدى أفراد البيئة العربية القديمة يربط الصخر بالشدة و الجمود، ومن ثم القسوة، وبهذا اتضحت الدلالة من خلال التشبيه الذي نقلنا من المعنى المجرد لقسوة القلب إلى ما هو محسوس ملموس متمثلا في الحجر الصلد وما هو أشد منه، وباستحالة المعنوي إلى صورة محسوسة ندرك ما بلغته تلك القلوب من قسوة لم تبلغها الحجارة الصلدة، وما يترتب على ذلك من بعد هذه القلوب عن الرحمة، والشفقة..

ومن شواهد استخدام هذا التعبير :

1 -"حادثة هي الأولى من نوعها في التاريخ العربي ... تتم تسوية الأجساد بالأرض ... بالفضاعة القلوب .. كالحجر أو أشد قسوة".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سورة البقرة الآية(74).

<sup>2</sup> القرطبي: الجامع لأحكام القرآن 498/01، 499.

<sup>3</sup> ابن منظور: اللسان قلب.

<sup>4</sup> الأهرام العربي: 2002/05/04م، ص50، فلاح سلامة.

2 -"يستعد شاؤول موفاز خلال شهرين لترك منصبه في رئاسة الأركان الإسرائيلية حيث يستعد لتشكيل حزب سياسي يخوض من خلاله الترشيح لرئاسة الحكومة الإسرائيلية، والسير على نهج أستاذه ومعلمه الأول شارون الذي قال عنه ذات يوم إنه يملك قلبا حجر وعقل مغامر صلب"<sup>1</sup>

### دخل البيت من بابه:

يساق التعبير عند الحديث عن سلك الطرق الشرعية في تحقيق ما يرنو إليه من مطامح وهو من قوله تعالى: "يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون"

ونزلت الآية في الأنصار الذين كانوا "إذا حجوا وعادوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم، فإنهم كانوا إذا أهلوا بالحج أو العمرة يلتزمون شرعا إلا يحول بينهم وبين السماء حائل... و قد قيل إن الآية خرجت مخرج التنبيه من الله تعالى أن يأتوا البر من وجهه، وهو الوجه الذي أمر الله تعالى به فذكر إتيان البيوت من أبوابها مثلا ليشير به إلى أن تأتي الأمور من مآتها الذي ندبنا الله تعالى إليه"<sup>2</sup>.

فالآية الشريفة مثلت حال من يحيد عن الطريق المستقيم بحال من ترك باب البيت، وذهب يلتمس دخول البيت بتسلق جداره، وفي ذلك دعوة لمباشرة الأمور من وجوهها اللائقة ، وقد ضاق معنى التعبير بمرور الزمان، وطراً عليه التخصيص الدلالي إذ يكاد يكون التعبير السابق في استخدامنا المعاصر لصيقاً بسياقات الحديث عن الزواج، ومن شواهد استخدامه:

" هنا يأتي الخاطب البيت من بابه، ويتقدم إلى أهل الفتاة ويتاح له رؤيتها كما تتاح لها رؤيته، وحبذا أن يتم ذلك من غير أن تعلم الفتاة بذلك رعاية لمشاعرها..."<sup>3</sup>

### الركن:

قال تعالى: « قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد»<sup>4</sup> ومراد لوط بالركن : "العشيرة والمنعـة

<sup>1</sup> . الأهرام العربي: 2002/04/20م، ص18، أشرف العشري.

<sup>2</sup> . القرطبي : الجامع لأحكام القرآن 829/01.

<sup>3</sup> . Islam on linek.net/fatwa/arabic/fatwa display 4/11/2001.

<sup>4</sup> . سورة هود الآية 80.

بالكثرة ... وقال محمد بن عمرو الثروة الكثرة والمتعة" <sup>1</sup> "و فلان ركن من أركان قومه أي شريف من أشرافهم". <sup>2</sup>

واتخذت كلمة الركن حديثا لقبا واسما لرتبة عسكرية كبيرة، فلا شيء أدل على حال من اعتمد على من يتمتع بالمنعة، والعزة، والقوة من تشبيهه بمن استند إلى ركن جبل راسخ، فإن كانت الأرض بما حوت قد تثبتت بالجمال فإن تثبتت فرد واحد أمر هين، هذا يعني أن كلمة "الركن" التي تنتمي إلى الحقل الدلالي الخاص بالجماد قد اتسع معناها ونقل إلى معنى مجرد وهو العز والمنعة واعتمد هذا النقل على النظر إلى الجبل في العقلية العربية بوصفه رمزا للصمود والثبات.

### لغرض في نفس يعقوب:

من الآية الكريمة: « ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ماكان يغني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها وإنه لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

أي خشية العين، أو شفقة عليهم من أن يرى تجمعهم، وقوتهم فيبطش بهم، ففي التعبير عن الغرض الخفي أو عن سبب غير المعروف يقال: " حاجة في نفس يعقوب" حيث نناظر بين من جهلت أسبابه، وبين يعقوب بجامع الخفاء إذ نصح أبناءه دون إن يفصح عن السبب فكأن يعقوب أصبح علما على كل من لا يبدى تفسيراً لما يأتي أو يدع ويسمى تحويل الدلالة من الخاص إلى العام تعميم أو توسيع الدلالة. وشاهده:

1. " القيادات الرديئة في كل الحالات تأتي بقرار إداري ولغرض في نفس يعقوب" <sup>3</sup>

### انحلت عقدة لسانه:

من قوله تعالى: " واحلل عقدة من لساني{27} يفقهوا قولي" <sup>4</sup>

" واحلل عقدة من لساني يعني العجمة التي كانت فيه من جمرة النار التي أطفأها سيدنا موسى في فيه وهو طفل <sup>5</sup> ... وقيل إن تلك العقدة حدثت بلسانه عند مناجاة ربه". <sup>6</sup>

<sup>1</sup>. القرطبي: الجامع 3397/04.

<sup>2</sup>. ابن منظور : اللسان ركن.

<sup>3</sup>. صوت الأمة 2002/02/11م، ص8، حسن عامر.

<sup>4</sup>. سورة طه الآية 28، 27.

<sup>5</sup>. الإشارة هنا لقصة سيدنا موسى مع فرعون عندما عبث بلحية فرعون وهو مايزال طفلاً، وشأنها معروف.

<sup>6</sup>. القرطبي: الجامع 4353/05.

المبحث الثالث: تعبيرات اصطلاحية مأخوذة من الحديث النبوي الشريف:

لسنا بحاجة للحديث عن مكانة الحديث النبوي الشريف في نفوس المسلمين، بل يكفي أن نشير لاحتياجنا إليه في شئون حياتنا كافة، بما جعل العلماء يتفرون على دراسته استجلاء لما به من أحكام، وتنبئها على ما به من مبادئ، وإبرازا لبلاغته... الخ.

ولقد انتشر استخدام التعبيرات الاصطلاحية المقتبسة منه، وتستخدم في عديد من المجالات الدلالية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية وغيرها.

وبعض التعبيرات استخدمها الرسول عليه السلام على طريقة العرب في استخدامها، وذكرت كتب التراث أن بعضها ارتبط بالرسول الكريم فكان عليه السلام أول من قالها، ثم انتشر استخدام التعبير بعد ذلك ويساق في ذلك قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "ومن العجيب في هذا ما روي عن أمير المؤمنين علي رضوان الله عليه أنه قال: ما سمعت كلمة عربية من العرب إلا وسعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول: مات حتف أنفه، وما سمعتها من عربي قبله، لا شبهة في أن وصف اللفظ بالعربي في مثل هذا يكون في معنى الوصف بأنه فصيح"<sup>1</sup> ومثل تعبير:

"حمى الوطيس" الذي يستخدم الآن خارج نطاق الحديث الشريف في وصف المعارك السياسية أو الاقتصادية أو الكلامية ومن التعبيرات المأخوذة من الحديث الشريف:

هذا أضعف الإيمان:

يستخدم التعبير السابق بوصفه إشارة إلى أقل شيء يمكن أن يسهم به إنسان في حل مشكلة، أو إنجاز عمل، أو أقل شيء يجب أن يقدم أو ينجز.

التعبير ظهر في الحديث النبوي الشريف:

" قال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من رأي منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلمه وذلك أضعف الإيمان"<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص404، 405.

<sup>2</sup>. النسائي: سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندی، ج8، ص111.

ومن شواهد استخدام التعبير السابق: " أضعف الإيمان أن نتذكر الفلسطينيين طوال الوقت.... ولم يرزقه الله بأطفال يكفل ابن شهيد"<sup>1</sup>

#### نقرة الغراب:

" عن عبد الرحمن بن شبل قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المقام للصلاة كما يوطن البعير "

ونقر الغراب هو تخفيف السجود بحيث لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله حيث تتنافى السرعة مع ما يجب من وقار و خشوع وتدبر أثناء الصلاة، وقد رمى التعبير إلى بيان حال المصلى المتعجل في السجود والرفع منه، ولا شيء أدل على ذلك من تشبيهه بالغراب حال نقره فيما يريد أكله فصار التعبير أبين للقصد، وقريب من ذلك أن نقول: "طريق أكل العصافير" للدلالة على القراءة العابرة.

ومن شواهد استخدام التعبير:

" قد ذكرت ذلك في مقالات سابقة أن القراءة تحولت إلى طريقة أكل العصافير وهي طريقة مبتكرة وسريعة لا تهتم كثيرا بالوقوف عند كل كلمة ولا عند كل جملة"<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. الأهرام العربي، 13/04/2002م، ص 21 سيدي علي.

<sup>2</sup>. الأهرام: 10/02/2002م، ص 27، فتحي سلامة.

المبحث الرابع: التعبيرات ذات الصبغة غير الإسلامية:

- التعبيرات ذات الصبغة المسيحية:

\* حجر الزاوية:

بمعنى الركن الأساسي حيث شبه الأمر المهم بحجر الزاوية الذي لا يستقيم البناء إلا باستقامته ، وإبراز المعنوي في صورة المحسوس المشاهد يكشف المعنى، ويثبت في الذهن، لأن النفس تجزم بالحسيات أكثر من جزمها بالمعنويات.

وقد ورد التعبير في مواضع متعددة من الإنجيل والتوراة نحو:

" هذا أضع في صهيون حجر زاوية مختاراً كريماً والذي يؤمن به لن يخزي"<sup>1</sup>.

ويرد تعبير " حجر صدمة " أيضاً في مثل: " لأنه فعل ذلك ليس بالإيمان بل كأنه بأعمال الناموس فإنهم اصطدموا بحجر الصدمة كما هو مكتوب هاأنا أضع في صهيون حجر صدمة وصخرة عثرة وكل من يؤمن به لا يخزي"<sup>2</sup> وينتشر استخدام التعبيرين السابقين ومن شواهد استخدامهما ما يأتي:

" كل شيء يبدأ وينتهي عند النخبة في النقطة التي يلتقي فيها المال والسلطة أي في النقطة التي وصل فيها الفساد إلى الذروة وهكذا نرى الرغبة في التكاثر من أجل المجتمع يسير في انحدار سحيق فالكنيسة يتهم عدداً متزايداً من أعضائها باتهامات جنائية وهي ترفض إلغاء حصانتهم لأن الكنيسة يعتبر أحد أحجار الزاوية لهذه النخبة فمن ذا الذي يريد العيش في بلد هؤلاء مشروعها"<sup>3</sup>

أما تعبير "حجر عثرة" فمن شواهد استخدامه:

" كما يؤكد يومياً غيره من أبناء الدولة العبرية على أن حجر العثرة في طريق تحقيق السلام والأمان هو تفكيك البنى التحتية للإرهاب الفلسطيني"<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. الإنجيل: رسالة بطرس الرسول الأولى: 06.

<sup>2</sup>. الإنجيل: رسالة بطرس الرسول إلى أهل رومية 32/09، 33.

<sup>3</sup>. الأهرام العربي، 30/08/2003م، ص 18، تقرير: صبحي النجار.

<sup>4</sup>. الأهرام العربي، 30/08/2003م، ص 33، محمد حبوشة.

من التعبيرات ذات الصبغة اليهودية:

حيث تعتمد على رموز دينية، أو شعائر وطقوس، و غوامض خاصة باليهود، وتاريخهم ، وشخصياتهم، وغير ذلك:

البرج العاجي:

وردت كلمة العاج عموماً لتدل على الرفاهية والجمال مثل: "عنقك كبرج من عاج" <sup>1</sup> و "ويل للمستريحين في صهيون المضطجعون على أسرة من العاج والمتمددون على فرشهم والآكلون خرافاً من الغنم"<sup>2</sup> ويستخدم التعبير الآن كناية عن التعالي والتكبر والانعزال عن الناس والبعد عن الواقع.

" فالبرج العاجي an ivory tower أسلوب في الحياة أو مكانة متميزة تجعل الإنسان بعيداً عن الاحتكاك بالناس أو الواقع وعادة ما تقترن بالمتفردين أو المتميزين الذين يواصلون الدراسات الفنية أو الأكاديمية"<sup>3</sup>. والعاج " أنياب الفيل ولا يسمى غير الناب عاجاً ... العاج الذيل وهو ظهر السلحفاة البحرية"<sup>4</sup> وندرة "بالفيل" أو المادة المأخوذة من ظهر السلحفاة هو ما منح تعبير البرج العاجي أي المبنى منه الدلالة على التميز، والترفع حيث إن التميز عادة ما يرتبط بالندرة.

ومن شواهد استخدامه:

" للوهلة الأولى تعتقد أنها مغرورة تتحدث من برج عاجي ... ولكن سرعان ما تكتشف أنها ثقة في النفس"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>. نشيد الإنشاد 07/04.

<sup>2</sup>. سفر عاموس 06/04.

<sup>3</sup>. Jennifer : English idiom p.70

<sup>4</sup>. ابن منظور: اللسان عوج.

<sup>5</sup>. الأهرام العربي، 2003/02/01م، ملحق TV، ص 08، الكويت، عدنان الموسوي.

حمامة السلام:

جاء في سفر الكويت عن الطوفان و ما حدث بعده: " وحدث من بعد أربعين يوما أن نوحا ... أرسل الحمامة من عنده ليرى هل قلت المياه عن وجه الأرض فلم تجد الحمامة مقرا لرجلها فرجعت إليه إلى الفلك....

فلبث أيضا سبعة أيام آخر وعاد فأرسل الحمامة من الفلك فأنتت إليه الحمامة عند المساء وإذا ورقة زيتون خضراء في فمها فعلم نوح أن المياه قد قلت عن الأرض".<sup>1</sup>

إن الحمامة وغصن الزيتون أصبحا علمين على مفهوم السلام، والأمن، و الطمأنينة.

<sup>1</sup>. سفر التكوين 08/06: 11.

الفصل الخامس:

التراث اللغوي مصدرا للتعبير

الاصطلاحي في الاستخدام المعاصر

ومجالات استخدامه.

عالج الفصل السابق المصادر الدينية بوصفها رافدا مهما من روافد إمداد لغتنا بالتعبيرات الاصطلاحية، ويناقش هذا الفصل رافد التراث اللغوي الذي زود استخدامنا المعاصر بتعبيرات جمة، ذلك أن تراثنا اللغوي بكل خلفياته لم يغترب عنا في أي مرحلة من مراحل تاريخنا الطويل، ففي ظل معرفتنا بالخلفية الاجتماعية للبيئة العربية القديمة، وبأسلوب الحياة في تلك البيئة الصحراوية نستطيع أن نفسر تعبيرا مثل "حمل العصا" عند الحديث عن الرحيل، وفي إطار المعرفة بالخلفية التاريخية نستطيع أن نفهم تعبير "قميص الحريري" في إشارة إلى قصة مقتل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - كما أن الإلمام بطبيعة المسلمين القدماء، وإدراكنا لتوحدهم وانحصارهم بالأمم الأخرى التي اتصلت بهم، وإقرارنا بقيام جسور ثقافية بين حضارات تلك الأمم والحضارة الإسلامية كل ذلك يعلل وجود تعبيرات تحوى أسماء كائنات لم تعرفها البيئة العربية القديمة، ووجود تعبيرات تتم عن أثر لبعض المعارف التي لم يكن القدماء على دراية بها.<sup>1</sup>

إننا نرى صورة البيئة العربية القديمة في التعبيرات الاصطلاحية التراثية التي تنتظم شخصيات تمثل قيمهم، وتنتظم حوادث مشهورة أثرت في تاريخهم، وفي التعبيرات التي تظهر العادات والتقاليد، وما يتمادحون به أو ما يتهاجون به، وفي التعبيرات التي تكشف عن مفردات تلك البيئة سواء ما كان منها خاليا عن الإدراك والشعور وهي النباتات، و الجمادات نحو الصخور، والأدوات المستخدمة في إعداد الطعام، وفي الكيل، والحرب والصناعة، أم ما كان متمتعا بالإدراك والشعور من حيوانات، و طيور، وزواحف، وحشرات، وأحياء مائية، وقد تكون تلك الأنواع نافعة أو ضارة، أليفة أو مفترسة، ويتساوى في استعمالهم لأسماء تلك الكائنات ما كان معروفا في البيئة العربية الموهلة في القدم، وما ظهر في البيئة العربية في عصور الانفتاح على الفرس وغيرهم.

وكذا تظهر صورة البيئة العربية القديمة في التعبيرات التي تشير لبعض مظاهر السلوك اليومي الخاص بالحل والترحال، ورعى الحيوانات، والصناعات البسيطة مثل نسج الثياب.

كما نلمس طبيعة المناخ الحار في تعبيراتهم التي تربط بين السعادة والبرودة، ونستطيع كذلك أن نتبين موقفهم من الظواهر الطبيعية مثل السحاب، والرعد، والمطر، وأحوال النجوم من بروز وأفول.

وقد احتفظ عدد كبير من التعبيرات الاصطلاحية التراثية بالمعنى نفسه الذي نسبه القدماء لتلك التعبيرات، كما تغيرت دلالة بعضها، وسأبدأ بالتعبيرات التي احتفظت بمعناها القديم:

<sup>1</sup> التعبير الاصطلاحى في اللغة العربية، هدى فتحي يوسف عبد العاطي مؤسسة حورين الدولية، ط 1، 2012، ص 181.

المبحث الأول: التعبيرات التي احتفظت بمعناها التراثي:

### 1-1 التعبيرات التراثية المرتكزة على أسماء أشخاص:

تعتمد بعض التعبيرات الاصطلاحية التراثية على أسماء شخوص سواء أ حظيت تلك الشخوص بالتقدير والإجلال، أم نالها التحقير والازدراء، حيث يتحرر العلم ، أو التركيب المرتكز على اسم علم من خصوصية دلالاته على شخص بعينه، أو واقعة بذاتها بحيث يصبح عاما ينطبق على كل من يحمل الصفة المميزة الفارقة للعلم الأصلي عن غيره من الأعلام، وكذا ينطبق على كل الوقائع المشابهة للواقعة الأصلية، وبهذا يمثل كل علم نموذجا لمفهوم معين ، أو قيمة معنوية محددة مثل ارتباط "حاتم بالكرم، و"ست الحسن" بالجمال والتفاؤل، و"فرعون" بالتكبر والظلم، واقتران "أيوب" بالصبر ويرد التعبير في مثل: "نحتاج فعلا في أكثر الأوقات ونحن ننجز معاملاتنا، أو نراجع المستشفيات للعلاج إلى أكثر من صبر أيوب لكي لا ينفجر في أحدنا شريان دموي من الغضب، أو يشتعل فيه فتحترق أعصابه".<sup>1</sup>

وقد نذم شخصا ما بأن ننسبه إلى "العجر" ، وهم قوم جفاة دأبهم الترحال و الطواف يتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم الخاصة.

كما تدخل الأعلام في تراكيب إضافية تتولد عنها دلالة معينة ترتبط بأحداث أو خبرات مرت بجماعة ما تستدعها الذاكرة في الأحداث المشابهة لها، وفي استخدامنا لها إثراء لكلامنا، لأنها ترتبط بسياقات دينية، أو تاريخية أو اجتماعية تمنحها ظللا إيحائية، ومن أمثلة تلك التعبيرات:

1. "سنو يوسف" للإشارة إلى شظف العيش، من قوله تعالى: «ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن».<sup>2</sup>

2. "شعرة معاوية" الدال على الصلة الضعيفة، أو الأمل الضعيف في نحو:

"حيث إن خسارة مصر - لا قدر الله - ستعني قطع شعرة معاوية للمنتخب في البطولة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. [www.albvan.co.ae/albavan/1999/1/31/ray/2.htm](http://www.albvan.co.ae/albavan/1999/1/31/ray/2.htm).

<sup>2</sup>. سورة يوسف/48.

<sup>3</sup>. الأهرام 2002/01/25م، ص17، إبراهيم حجازي.

3. "قميص عثمان" يضرب "لمن يجعل أسبابا واهية ظاهرة يتحجج بها"<sup>1</sup>، فالتعبير يستلهم قصة مقتل عثمان بن عفان، فيذكر أن بعض من تسبب في سفك دمه وإسالته على المصحف، قد رفع قميصه بعد ذلك ولوح به للتحريض على الأخذ بالثأر حين اقتضت مصلحته ذلك، ومن شواهد توظيفه:

"قميص عثمان" لضرب العمل الإغاثي:

اتهم رئيس المجلس العالمي للدعوة والإغاثة والوزير الأردني السابق كامل الشريف بعض الجهات الغربية بالوقوف في وجه العمل الإغاثي والخيري للمنظمات الإسلامية في العالم مستغلة أحداث 11 سبتمبر التي وصفها بـ **قميص عثمان**، وألمح إلى دور بعض المنظمات التبشيرية وبعض الحكومات العربية والإسلامية في هذا الأمر.<sup>2</sup> وقد لا يستخدم التعبير بصيغة "قميص عثمان" وإنما يفهم من السياق استلهاً كاتب المقال لقصة عثمان بن عفان ومن ذلك:

"قميص الحريري: ... ومن الغريب أن المعارضة اللبنانية، أو تلك القوى التي تحمل الآن **قميص الحريري** كانت هي تلك التي توجه الاتهامات بشدة إلى الحريري في أثناء توليه مسؤولية الحكومة، و تتهمه بأنه صنيعة سوريا والسعودية، لذا فإن المتاجرة الآن بدم الحريري وتوجيه الاتهام لسوريا ليست إلا حركة مكشوفة يجب أن تترفع عنها المعارضة".<sup>3</sup>

ومن هنا نلاحظ استخدام هذه الأعلام في حالتها أفرادها وإضافتها بوصفها نماذج لمفاهيم معينة، كما نلاحظ أن مستعملي اللغة نهجوا النهج نفسه في كل العصور، وظلوا يستخدمون أسماء بعض الشخصيات ذات الأبعاد السياسية أو الثقافية بوصفها نماذج لمفاهيم معينة.

1-2 التعبيرات الاصطلاحية المستخدمة بوصفها أسماء نباتات وأطعمة أو التعبيرات المرتكزة على أسماء نباتات:

1. عند الحديث عن صعوبة أمر ما يقال: دونه خرط القتاد:

"من أمثال العرب في الأمر دونه مانع قولهم: من دون ذلك خرط القتاد، لأن شوك القتاد مانع من خرط ورقه و شوك القتاد مضروب به المثل في الخشونة والشدة كما قال أبو تمام:

<sup>1</sup>. Wwww.qudsway.com/links.sakafah/7htmlsakafah7hsa4hhas4h/m1ok.

<sup>2</sup>. www.Islamonline.net.Arabic/news/2002-8-11/aricle48shtm/67k.

<sup>3</sup>. الأهرام: 2005/02/24م، ص10، دجمال سلامة على.

نبا خبر كان القلب أمسي.....يجر به على شوك القتاد

وخطب علي رضي الله عنه يوما وحث على الجهاد فقام إليه رجل ومعه أخوه:

فقال يا أمير المؤمنين أنا وأخي كما قال الله تعالى " رب لا أملك إلا نفسي وأخي" فمرنا بأمرك فوالله  
لننتهين إليه، ولو حال بيننا وبينه شوك القتاد فدعا لهما بخير<sup>1</sup> والقتاد نوع من العشب له شوك حاد جدا،  
و الجمال وحدها تستطيع أكله، ولذلك قيل إن الشق الموجود في شفة الجمل خلقه الله كي يستطيع تناول  
مثل هذه الأعشاب الشوكية، والتعبير يصور المعاناة التي يتكبدها الفرد في سبيل إنجاز أمر ما، أو  
التمسك به بالجروح التي تصيب اليد عند خرطها ورق القتاد الشائك الشديد الخشونة.

ومن شواهد استخدام التعبير:

"شارون قد يتمكن عسكريا من القضاء على السلطة الفلسطينية.. لكن أمن إسرائيل لا يتحقق بالقضاء  
على السلطة الفلسطينية فحسب، وإنما بالقضاء على الفلسطينيين، ذلك لأن تهجرهم من البقية الباقية من  
وطنهم التاريخي **دون خرط القتاد**".<sup>2</sup>

2. الخشب: لاستخدام كلمة الخشب ومشتقاته عدة معانٍ يقال للقتيل كأنه خشبة وكأنه جذع<sup>3</sup> و "عيش  
خشب غير متأنق فيه وهو من ذلك"<sup>4</sup>

و "رجل أخشب الجبهة: كرية المنظر"<sup>5</sup> وفي الاستخدام الحديث يقال: لغة خشبية أي غير مؤثرة فهي  
محايدة باهتة، لا تنصر الحق على الباطل، وبذلك يظل الوضع كما هو، ومن شواهد الاستخدام:

" تراكمت بعض الممارسات الحوارية حول لغة خشبية و أكليشيهات حوارية وأخرى سجالية".<sup>6</sup>

3. أصابع الهانم : من أسماء النباتات في القديم: "أطراف العذاري: عنب أبيض بالطائف".<sup>7</sup>

<sup>1</sup>. الثعالبي: ثمار القلوب ، ص474، 475.

<sup>2</sup>. www.sis.gov.,ps/arabic/roya115/pagehtml.82k.cached.

<sup>3</sup>. الزبيدي: التكملة والذيل خشب.

<sup>4</sup>. ابن منظور: اللسان الخشب.

<sup>5</sup>. الزبيدي: التكملة خشب.

<sup>6</sup>. الأهرام العربي، 2002/02/23م، ص59، نبيل عبد الفتاح.

<sup>7</sup>. الزمخري: الأساس طرف.

والآن نقرأ: "إسرائيل متواجدة في أوروبا ليس فقط بالدعاية، وليس فقط بالمؤسسات والمعاهد البحثية، ولكنها متواجدة أيضا في السوق الأوروبي موجودة بذهب يافا أي برتقال يافا ولآليء حيفا أي ليمون حيفا وأصابع الهانم المعلبة أي البامية الخضراء المطبوخة والتي يقبل عليها الأوروبيون بشراهة".<sup>1</sup>

4. دلالات حمل العصا والقائها لازالت مستخدمة رغم التقدم الحضاري يقال قديما: "ألقي المسافر عصاه إذا بلغ موضعه وأقام، لأنه إذا بلغ ذلك ألقي عصاه فخيم أو أقام وترك السفر. ... إنه لا يضع عصاه عن عاتقه فقبل أراد أنه يؤدب أهله بالضرب وقيل أراد به كثرة الأسفار يقال رفع عصاه إذا سار وألقي عصاه إذا نزل وأقام".<sup>2</sup>

وفي الاستخدام الحديث يقال:

"ينصح شعث من خلال الأهرام العربي أرييل شارون رئيس الحكومة الإسرائيلية أن يحمل عصاه ويرحل عقب أن منيت عدوانيته بهزيمة منكرة"<sup>3</sup>

والتعبير يحمل تأثيرا بالثقافة العربية القديمة حيث يحمل الراحل من مكان إلى آخر متعلقا بعصا يضع طرفها على كتفه.

<sup>1</sup>. الأهرام 2002/02/20م، ص10، د/عواطف عبد الجليل.

<sup>2</sup>. ابن منظور، اللسان العرب، دار الكتب، ط3، ص80.

<sup>3</sup>. الأهرام العربي، 2002/03/16م، ص19، عبد الله الحاج.

المبحث الثاني: التعبيرات التي تغيرت دلالاتها في الاستخدام المعاصر:

اختصت بعض التعبيرات التراثية بمعان في الاستخدام القديم تختلف عن معانيها في الاستخدام المعاصر حيث تحررت بعض الرموز من قولها إلى دلالات أخرى، وسأذكر بعض هذه التعبيرات وأشير إلى معناها القديم، ثم أوضح معناها الحالي مستشهداً على ذلك من لغة الصحافة كما يتضح فيما يلي:

### 1 ترويش:

كان الاسم يرتبط بحس ديني في بعض البيئات الشعبية أصبح يدل على الاستخفاف بالشخص فيطلق على من تصدر عنه أفعال غريبة تصيب متلقيها بالضيق، وربما كان مرجع ذلك حالات الشرود والاندجاب الروحي التي كان يتسم بها المتصوفة لرغبتهم في الاستعلاء على قيود المادة، و سعيهم إلى تحقيق مستويات عالية من الصفاء الروحي.

### 2 رأس الحية:

استخدم التعبير قديماً في الدلالة على الذكاء قيل:

" رأسه رأس حية للذكي المتوقد"<sup>1</sup> أما في الاستخدام الحديث فإنه ينحصر في دلالات سيئة فيستخدم الآن لوصف الشخص الشرير، والخبيث، ويقال كذلك: رأس الحية"موضع الخطر منها والتعبير كناية عن هو الأصل في إثارة المشكلات"<sup>2</sup> ومن شواهد استخدام التعبير:

"أمريكا عدونا الأكبر: أهالي مخيم جنين يرفضون إدخال واستقبال مساعدات رأس الحية الأمريكي ... نرفض تلقي أي مساعدات من رأس الأفعى التي وفرت للعدو الصهيوني الأسلحة القاتلة"<sup>3</sup>

و" ليلة الميلاد أطفأ الرئيس الإرتري آخر شمعة أمل في حدوث مصالحة وطنية ومبادرة تلم أطراف الكيان ... ووجه أفورقي انتقادات عنيفة للحكومة الإثيوبية متهما لها بأنها رأس الحية ، وأنها تقف وراء التحالف الثلاثي الذي يضمها مع السودان واليمن"<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. الزخمشي: أساس البلاغة حيي.

<sup>2</sup>. أحمد أبو سعد: قاموس المصطلحات، ص403.

<sup>3</sup>. [www.jenincamp.ps/index/fromostorah20.htm37k](http://www.jenincamp.ps/index/fromostorah20.htm37k)

<sup>4</sup>. [www.alnahda1.8m.com/Adumatu-files/tanamia.htm.42k](http://www.alnahda1.8m.com/Adumatu-files/tanamia.htm.42k)

## 3 قلبه ميت:

يقال: "رجل موتان الفؤاد: غير ذئبي ولا فهم كأن حرارة فهمه بردت فماتت"<sup>1</sup>، وقد اختلفت دلالة التعبير؛ لأن تعبير "قلبه ميت" في الاستخدام المعاصر يدل على من يتسم بالقسوة الشديدة، أو الشجاعة النادرة. ومن شواهد استخدام التعبير:

"انغلق بهم الجهل فنظروا لل معه. من سم الخياط ليكفروا، من شاعوا ويتوعدوا من شاعوا، وليقتلوا بقلب ميت من لم يرق لهم من ملتهم أو من غيرها"<sup>2</sup>

و"صدام قلبه ميت وسنتعامل معه... وجه الرئيس الأمريكي جورج بوش تحذيرا... جديدا العراق معتبرا أن الرئيس العراقي صدام حسين مشكلة، وأن واشنطن ستتولى أمره مؤكدا أن قلبه ميت ودمه بارد!"<sup>3</sup>

و"عن ماما تقول: ست الكل اسمها آمال مفتي وهي كتلة من المشاعر والحنان وتمثل الرومانسية في حياتي وليس صحيحا أن قلبه ميت فأمال لها تأثير كبير في ابنتها أمل"<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. ابن منظور: اللسان موت، ص66.

<sup>2</sup>. الأهرام العربي، 2002/01/05م، د/سليمان العسكري رئيس تحرير مجلة العربي الكويتية، ص25.

<sup>3</sup>. [www.albayan/2002/3/15/sya/32.htm](http://www.albayan/2002/3/15/sya/32.htm).

<sup>4</sup>. الأهرام العربي، 2002/02/16م، ص47، محمد عبد القدوس.

الفصل السادس:

مجالات استخدام التعبير الاصطلاحي

في لغة الصحافة

يجمع بين وسائل الإعلام كافة كونها معبرة عن القيم، والمعتقدات، وأنماط التفكير التي يتبناها المجتمع، وكاشفة عن ممارسات أعضاء المجتمع في الأفراح والأحزان، وتربية الصغار... الخ، كما أنها أحد عوامل تشكيل الذوق العام لدى أبناء المجتمع، ومن ثم لم يكن عجبا أن يلام أصحاب الأقلام حين يظهر عجز الأفراد عن تذوق ما بلغتنا وتعبيراتها من جمال، أو حين يجمع أفراد هذا المجتمع إلى تبنى اتجاهات فكرية لا تتسق مع ثقافتنا، إذ يعني ذلك أن ثمة قصورا في معطيات الإعلاميين بما تشمله من أفكار، وقيم، وأسلوب في استخدام اللغة، أو من محصول لفظي يتم التعبير في إطاره عن الأفكار، فلن يتباهى أصحاب الأقلام بما منحهم الله من طاقات متميزة في الإدراك والتفكير وسلاسة التعبير ودقته، وفي القدرة على ضبط وتوجيه السلوك إلا حين يأنس الأفراد بالأساليب المهذبة والدقيقة في التعبير، ويطرحون الاتجاهات المتعصبة، وهذا يجعل الإعلام يوجه عام و الصحافة بوجه خاص مجالا خصبا لكثير من الدراسات غير أن ما يعنيني في هذا المقام هو أن أحاول الإجابة على السؤال التالي:

هل التعبيرات المتأثرة في صوغها بالنواحي العسكرية، أو المرتبطة في أذهاننا بسياقات عسكرية تظل تدور في إطار المقالات العسكرية وحدها في لغة الصحافة؟ أستخدم التعبيرات المقتبسة من علم النفس في مجالها الأصلي وحده؟

وبكلمات أخرى ما حدود استخدام التعبير المأخوذ من الطب مثلا داخل لغة الصحافة؟

لقد صاغ مستخدم اللغة التعبيرات الاصطلاحية صوغا يكشف عن تأثره بالفنون وبالعلوم المختلفة ثم وظفت تلك التعبيرات في المجالات كافة فالتعبيرات المقتبسة من مصطلحات علم الاقتصاد تستخدم في مجالات غير اقتصادية.

ولقد صنفت التعبيرات وفق مصدرها ورتبت التعبيرات ألف بائيا داخل كل مجال، وأتبع كل تعبير بشرح مختصر له، وبشواهد تمثل المجالات المختلفة التي يستخدم التعبير فيها وستظهر كما يلي:

1. التعبيرات المقتبسة من المجال الثقافي والعلمي.
2. التعبيرات المأخوذة من المجال الحربي والعسكري.
3. التعبيرات المقتبسة من الرياضة والألعاب ووسائل التسلية.

المبحث الأول: التعبيرات المقتبسة من مجال الثقافة والعلم.

علم النفس:

أ. احترقت أصابعه:

"get one's fingers burned" أي أكتسب خبرة مؤلمة<sup>1</sup> إن الخبرة النفسية الموجعة المرتبطة بحدث معين - حيث يتجدد الألم مع تكرار الحدث - تدفع الفرد إلى الابتعاد عن كل ما يتصل بالخبرة المؤلمة أو ما يثير الخوف القديم فيصير سلوكه مقيدا و موجها دون وعي و تحكم

و من شواهد استخدام التعبير في المجال السياسي :

" عقدة الأصابع المحترقة تحكم البيت الأبيض"<sup>2</sup>

ب.لقته درسا :

"teach one a lesson" أن يدفع الشخص لتحسين سلوكه بالعقاب أي بإكسابه خبرة نفسية غير سارة تقترن بممارسة السلوك السيئ<sup>3</sup>.

يشير التعبير السابق إلى دور العقاب بوصفه قوة محددة و مقيدة لسلوك الأفراد و الدول ، فالتعبير على سبيل الاستعارة التمثيلية حيث يشبه حال من ردع بما يدفعه إلى أن ينحو نحوا يرتضيه من يستطيع الردع بحال من لقت درسا جديدا ، اكتسب به معرفة لم تكن من قبل ، ويجمع بين طرفي الاستعارة أن كليهما وسيلة لتعديل السلوك أو الأفكار .

ومن شواهد استخدام التعبير في المجال السياسي :

" صورة آدمز التي ألهمت ضمير الشارع الأمريكي الساخط على الحرب ... لقتت العسكرية الأمريكية درسا مهما ... فقط جعلتهم يخشون الصور لأن أبرع صور الحرب و أكثرها تأثيرا هي صور مناهضة للحرب "<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>. 59 Spears : NTC's-p.118.

<sup>2</sup>. صوت الأمة، 2002/03/11م، ص3، عادل حمودة.

<sup>3</sup>. Jennifer : English idiom p.183.

<sup>4</sup>. الأهرام، 2004/10/09م، ص5، محمد عيسى الشراوي.

ج. سياسة العصا والجزرة:

"أل" في "العصا" و"الجزرة" هي "أل" العهدية كأنه يقول: العصا المعهودة في تجارب علم النفس السلوكي حيث تمثل الجزرة : العطاء والمكافأة بعد إنجاز عمل يرضي عنه المتحكم في الأمور، وترمز العصا إلى:

العقاب والأذى الذي يلحقه الشخص نفسه في حال ارتكاب أمر لا يرضى عنه، وهذا يتصل بالتجارب السلوكية التي كانت تجري على الحيوانات، ومن أمثلة استخدام هذا التعبير في المجال السياسي:

" كثيرا ما اتسمت السياسة الأمريكية عبر إداراتها المتعاقبة باختلاف أشكالها بالتطبيق النموذجي لمبدأ الكيل بمكيالين أو لاستخدام العصا والجزرة عند التعامل مع القضية الفلسطينية"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> .الأهرام، 2004/10/23م، ص8، شريف سمير.

المبحث الثاني: التعبيرات المأخوذة من المجال العسكري والحربي.

أ. يجلس على برميل بارود:

" sitting on a powder key " أي موقف عسير بما يعني أن أشياء ذات خطر قد تحدث بين لحظة وأخرى<sup>1</sup>. لأن التعبير يعتمد على الدلالة المأخوذة من وجود البارود، وهو مادة قابلة للاشتعال والانفجار تستخدم في الألعاب النارية في المناسبات العامة، كما تستخدم في الحروب حيث تحشى به المدافع. ومن شواهد توظيف التعبير في المجال السياسي:

1- "العراق برميل بارود: أحد المراجع الشيعية يستنكر عمليات خطف الأجانب ويطالب قوات الاحتلال الأمريكية بالانسحاب من المدن، كما شبه العراق ب" برميل بارود" إذا انفجر فلا يبقى الخطر محدودا به بل يفجر المنطقة كلها"<sup>2</sup>

2- " حتى قبل 11 سبتمبر مسلمو البلقان فوق برميل بارود"<sup>3</sup>

وفي المجال الاجتماعي نقراً:

" المنظمة لا تعمل على الحد من آثار النينيو: قبل حدوث الظاهرة وبعدها كانت إندونيسيا تعاني في العام الماضي من موجة جفاف لم تشهد لها مثيلاً منذ نحو خمسين عاماً وأسفرت هذه الموجة المطولة التي تعزي إلى ظاهرة النينيو عن ذبول المحاصيل وتحويل الغابات إلى شبه برميل بارود".

ب. على فوهة بركان:

تفسير "البركان" بالمشكلة داخل التعبير السابق يتسق مع معنى البراكين من حيث إنها إحدى الظواهر الطبيعية التي استرعت انتباه الإنسان منذ القدم، وهي تشققات أرضية تندفع منها المواد المصهورة والغازات أما تحديد الفوهة فيرمز إلى أشد أجزاء المشكلة خطورة لأن الفوهة مكان اندفاع الحمم البركانية والغازات والكتل الصخرية والغبار ومن هنا دل التعبير الاصطلاحي على الاضطراب السياسي أو الاجتماعي وعلى المواقف شديدة الصعوبة ومن شواهد توظيف التعبير في المجال السياسي:

" أكد رئيس هيئة أركان الجيش السوري العماد حسن وترجماني أول من أمس أن المنطقة تعيش حالة قلق تجعلها على فوهة بركان قابل للانفجار"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>. 61Spears : NTC's-p.298.

<sup>2</sup>. الأهرام العربي، 2002/01/05م، ص42، ريهام مازن.

<sup>3</sup>. www.fao.org/ar-cp/news/1998/9807039htmngk.

<sup>4</sup>. www.alwatan.com.sa/daily/2003-2-22/politics.htm.

المبحث الثالث: التعبيرات المأخوذة من مجال الرياضة والألعاب ووسائل التسلية.

أ. الجوكر:

يستعار اللفظ للدلالة على "الشخص الذي يدخل في كل جماعة ويماشي كل طائفة ويسلك مع كل فرقة فهو مثل الجوكر في لعبة الورق ينضم إلى كل مجموعة من الورق فيكون مماثلاً لها أو مضافاً إليها".<sup>1</sup>

ومن شواهد توظيف التعبير في المجال السياسي:

" الصحفيون اتهموا القوات الأمريكية- البريطانية بالسلبية حيال فوضي العراق، يقول بروكس: قائمة ب55 قائدا عراقيا مطلوباً ليس بينهم جوكر محدد ... وأكد أن صدام حسين أحد المطلوبين في هذه القائمة التي ليس فيها جوكر في إشارة إلى عدم التركيز على شخص بعينه بل على كل الأسماء الواردة فيها".<sup>2</sup>

ومن شواهد توظيفه في المجال الرياضي:

" بطولة العالم للشباب: أحمد فتحي جوكر الكرة المصرية الجديد يحلم بالعالمية"<sup>3</sup>

ومن شواهد توظيف التعبير في المجال الفني:

" كمال الشناوي: أنا جوكر السينما المصرية وشادية فنانة لن تتكرر ..."<sup>4</sup>

ب. يضرب تحت الحزام:

"below the belt usually hit" أو يهاجم أو يتنازع مع شخص مانزاعاً غير نظيف لائراعي فيه

القواعد".<sup>5</sup>

والتعبير مأخوذ من رياضة الملاكمة حيث إن " الضرب تحت الحزام محظور".<sup>6</sup>

<sup>1</sup>. أحمد أبو سعد: قاموس المصطلحات، ص392.

<sup>2</sup>. www.alwatan.co/sa/daily/2003-4-12-fristpage30htm22k.

<sup>3</sup>. www.alquds.co.uk/afpticker/arabic/journal/sport/hlcaati6htm.

<sup>4</sup>. www.alriyadh.com.sa/contents/18-07-2003/mainpage/thkafa.

<sup>5</sup>. Jennifer : English idiom p.89.

<sup>6</sup>. 62Spears : NTSC's-p.164.

ومن شواهد استخدامه في مجال السياسة: "إن التنفيذ. على توجه السعودية لمصالحة مصر هو مقاله الأمير فهد ... لكن التصريحات السعودية لم تقترب من مرحلة التنفيذ ... فكان لابد من ضربة أخرى من إسرائيل ... ولو تحت الحزام"<sup>1</sup>

وفي المجال الرياضي:

"بدأت حرب الضرب تحت الحزام في انتخابات نادي سموحة الرياضي ففي الوقت الذي اتضحت فيه معالم المنافسة على مقعد رئيس النادي فقد أقام القبطان رياض دعوى قضائية على النادي محاولاً إلغاء الانتخابات"<sup>2</sup>

ج. خانة إليك:

التعبير مأخوذ من لعبة الطاولة حيث يستعار التركيب الإضفرنسا. لالة على موقف عسير يصعب الخروج منه وذلك لأن الهدف من المنازلة في لعبة الطاولة أن نضع الخصم في خانة إليك أملاً في محاصرته حتى يستسلم.

ومن شواهد استخدامه في المجال الاجتماعي:

"لأن الشارع المصري في أغلبيه لم يضع قدمه في دولة مثل فرنسا ... فأنا أتحدث لأضع المسؤولين عن الطيران أو المطارات مثل اللواء حسن محمد رئيس المطار الجديد في خانة إليك".

وفي مجال السياسي:

ضرب الرقم القياسي:

الضرب في التعبير بمعنى التمكن يقال ضرب فلان الرقم القياسي في الربع أو العدو إذا أسرع من كل من تقدمه وتعداه إلى رقم جديد لم يبلغه أحد كما يقال ضرب فلان الرقم القياسي في كذا إذا ذهب بعيداً في النجاح أو الفشل"<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. صوت الأمة، 2002/03/04م، ص3، عادل حمودة.

<sup>2</sup>. صوت الأمة، 2002/02/11م، ص16، قدريه علي.

<sup>3</sup>. أحمد أبو سعد: معجم التراكييب، ص310.

ومن شواهد توظيف التعبير في المجال السياسي:

(1) "ومن أجل هذا فإن شعوب العالم إذ تضع أيديها على قلوبها في انتظار النتيجة فإن جميعها تتمنى أن يختار الأمريكيون جون كيري رئيساً بدلاً من بوش الذي حقق رقماً قياسياً في الكراهية الشعبية العالمية"<sup>1</sup>

(2) "د/أحمد فتحي سرور حقق رقماً قياسياً بالبقاء في منصبه"<sup>2</sup>.

ومن شواهد توظيف التعبير في المجال الاقتصادي:

"جاءت استثمارات أوراس كوم في الجزائر لتكشف أن مصر هي صاحبة الرقم القياسي في الاستثمارات العربية هناك ومازال المستقبل يحمل مزيداً من الفرص الاستثمارات للشركات المصرية"<sup>3</sup>.

#### لعبة:

إن المعاني التي تتداعى إلى النفس إثر سماع كلمة "دمية" أو "لعبة" أنها وسيلة تسلية لإسعاد الأطفال، جميلة الشكل، قد تتصل بها خيوط تحركها إذا كانت في مسرح للعرائس، يرميها الطفل عندما يمل من اللعب، وقد يكسرها في محاولة للتعرف عليها، وعندما نقول رجل دمية فإننا نؤكد على بعض التفاصيل السابقة مثل: قدرة الشخص على تحريكها كيف يشاء، وانتفاء الإرادة الحرة لديها وتعرضها للكسر، والرمي، والإهمال، ونطمس تفاصيل أخرى مثل أنها مصدر سعادة، أو ذات شكل جميل وهذا الاستخدام قديم في لسان: "اللعبة: الأحمق الذي يسخر به"<sup>4</sup> فعندما نقول: "رجل لعبة أي يلعب به والمراد أنه يمكن استغفاله والسخرية منه أو الاحتيال عليه والتعبير لا يزال شائع الاستعمال في زماننا بالمعنى نفسه ولكن مع بعض التطور فنحن نقول: فلان لعبة بيد فلان كناية عن أنه ضعيف الرأي إزاءه عاد الشخصية"<sup>5</sup>. ويتصل بالتعبير السابق تعبيرات أخرى وهي:

<sup>1</sup>. الأسبوع، 2004/10/25م، ص14، أسامة أيوب.

<sup>2</sup>. صوت الأمة، 2001/01/02م، ص1، رأي صوت الأمة.

<sup>3</sup>. الأهرام العربي، 2004/07/10م، ص38، صفحة اتصالات ومعلومات.

<sup>4</sup>. ابن منظور: اللسان لعب.

<sup>5</sup>. أحمد أبو سعد: قاموس المصطلحات، ص208.

## لعبة قدرة:

Fool play نشاط غير قانوني أو ممارسات قدرة<sup>1</sup> اللعبة قد تكون وسيلة أو حيلة نتوصل من خلالها إلى إكساب الطفل مهارة ما تأخذ شكل المزاح أو التسلية في البداية، قد تحكم بقوانين توضع من قبل علماء النفس والتربية، وفي سياق التعبير نركز على ملمح واحد وهو أنها وسيلة تأخذ شكل مزاح أو تسلية، ونتغاضى عن ملامح أخرى مثل أنها تكسب الطفل مهارة معرفية أو سلوكية أو وجدانية وأنها تحكم بقوانين، فتقيدها بالصفة (قدرة) هو ما دفعنا لاختيار الملمح الذي يؤكد عليه، و تناسى الملامح غير ذات الصلة.

---

<sup>1</sup>. Spears : NTC's p.104.

النخ — اتم — ة

في الأخير نستنتج من خلال هذه الدراسة الكتاب، أن نوضح بعض الجوانب الغامضة في قضية التعبير الاصطلاحي في الاستخدام المعاصر من حيث مفهومه، وخصائصه وأنماط تركيبه، وبروافد إمداد لغتنا به، ومجالات استخدامه في الصحافة العربية وقد توصلنا إلى استخلاص بعض النتائج على النحو التالي:

1. ظهرت التعبيرات الاصطلاحية في ألقاف كتب الأمثال وفي طوايا معاجم اللغويين، وفي تضاعيف الكتب الموسوعية، واتخذت أسماء عدة منها المثل، والكتابة.

ووضع تلك التعبيرات الاصطلاحية مع الأمثال لا ينفي عن القدماء صفة الضبط والدقة، لأنهم إنما قصدوا إلى تسجيل المحصول اللغوي الشائع، حفاظا عليه من الاندثار والدروس، ورغبة في أن ينفعوا به عامة الناس.

2. وضع عديد من اللغويين المحدثين تعريفات للتعبير الاصطلاحي اشتركت في المضمون مع بعض الاختلافات في الدقائق أو الجوانب التي ألح عليها كل منهم غير أن الاختلاف الجوهرى بدا واضحا في المصطلحات التي عبروا بها عن هذه الظاهرة فنجد مصطلحات مثل:

التعبير الاصطلاحي، التراكيب الاصطلاحية، والعبارات الاصطلاحية.

3. الغموض سمة للتعبيرات الاصطلاحية تتفاوت في درجة وجودها حيث تبلغ ذروتها في التعبيرات الاصطلاحية البحتة ومتى توجد هذه السمة التي تمنح التعبيرات و الطارقة يتوار ما يوجه تفكيرنا نحو معنى بعينه، ويصبح لزاما علينا أن نبحث في الخلفيات النفسية، والاجتماعية، والسياسية، وأن نكشف عن العلاقة التي تربط المعنى الحرفي بالمعنى الاصطلاحي.

ويقول الغموض شيئا فشيئا في التعبيرات الاصطلاحية ذات الدلالة التركيبية والتعبيرات السياقية، وتضعف سمة الغموض بشكل كبير في التعبيرات المبتدلة و العبارات التقليدية

4. لكل نشاط بشري مفرداته وتعبيراته المتميزة التي تأخذ طريقها إلى لغة غير المتصلين بهذا النشاط الذي نشأ التعبير في إطاره، ومن ثم تصبح جزءا من الملكية اللغوية المشتركة للمجتمع بأكمله.

5. تشكل التعبيرات التي تفتقر إلى التعلق بمعنى المفردات المكونة لها، والتعبيرات التي تحتوي رموزا يختلف النظر إليها من شعب إلى آخر مازقا لمن يقدم على ترجمتها، وتتنوع طرائق ترجمة تلك التعبيرات في اللغة العربية.
6. اللغة العربية ثرية بتعبيراتها الاصطلاحية يؤكد ذلك تعدد التعبيرات الاصطلاحية الدالة على معنى واحد بما يتيح لنا الاختيار من بين البدائل التي تعبر جميعها عن مضمون أساسي واحد لكنها يتباين في درجة القوة، وبكلمات أخرى تحمل فوارق دلالية تجعل التعبير المناسب لسياق لغوي ماقد لا يكون مرادفه مناسبا للسياق نفسه.
7. تتشابه التعبيرات الاصطلاحية مع التعبيرات غير الاصطلاحية من حيث السلوك الذي تسلكه عناصرها داخل الجمل فليس لها إعراب خص نتج عن كونها تعبيرات اصطلاحية كما تسمح تلك التعبيرات بإعادة صوغ العلاقات داخلها بحسب درجة المرونة التي تتسم بها.
8. تتنوع أنماط تركيب التعبير الاصطلاحي حيث ينتشر النمط المعتمد على الأفعال ويظهر مصحوب بحرف الجر في كثير منها ، وقد يكون الفعل متعد لمفعول واحد أو أكثر وقد يأتي لازما، ويشكل التعبير الاصطلاحي في النمط الاسمي وقد اعتمدت الأنماط الحرفية على أن تصدر بحرف جر وهي أنماط قليلة.
9. إذا كنا نستطيع الحديث عن التعبير الاصطلاحي بوصفه طريقة خاصة أو مميزة من طرف التعبير تمثل الخصوصية لكل لغة ولكل ثقافة فإن ترجمتنا للتعبيرات الاصطلاحية في الثقافات الأخرى تعني أن نقاسم مع أصحاب تلك الثقافات طرق التعبير الفريدة في لغتهم وفي ذلك إثراء للغتنا ، وتتنوع طرائق الترجمة فإن أسلوب ترجمة التعبيرات الاصطلاحية التي تحتوي رموزا تتباين الثقافات في النظر إليها تختلف عن تلك التي تحتوي رموزا مقبولة ثقافيا في اللغة الهدف فثمة تعبيرات تحمل رسائل ثقافية خاصة يصعب فهمها على الغرباء ومن ثم قد تحتاج هذه التعبيرات المترجمة إلى تعقيب يوضح فحواها و ما تتضمنه من معطيات ثقافية حتى لا يهمل أصحاب اللغة المترجم إليها في فهم التعبير - أمر آخر هو أن سهولة تطويع التعبيرات الاصطلاحية المتأثرة في صوغها بالعلوم وبالعلوم وبالفنون المختلفة في كافة مجالات الكتابة الصحفية بدل على أن اللغة العربية لم تقف عند حد استيعاب مصطلحات العلوم بل تجاوزت هذا الطور إلى طور آخر يتمثل في هضم أفراد المجتمع لهذه المصطلحات واستخدامها بوصفها جزءا من نسيج كلامهم اليومي مما يدل على تجدد المخزون اللغوي لدى أفراد المجتمع بتنوع العلوم والفنون الحديثة التي دخلت مجتمعاتنا وتواصلت فيها.

ويقل الغموض شيئاً فشيئاً في التعبيرات الاصطلاحية ذات الدلالة التركيبية والتعبيرات السياقية، وتضعف سمة الغموض بشكل كبير في التعبيرات المبتدلة والعبارات التقليدية.

# قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الحديث النبوي الشريف.
- 1. 9 الجرجاني عبد القادر بن عبد الرحمان، أساس البلاغة، دار الكتب المصرية، 1922/1341م.
- 2. أحمد أبو سعد، قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية معجم لهجي تأصيلي فولكوري، لبنان، ج2، ط2، 1987م.
- 3. أحمد حسن صبرة، التفكير الاستعاري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج2، 1978م.
- 4. الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي، بيروت، ط 1، 1992م. القاهرة، المطبعة السلفية، ج1، 1347هـ.
- 5. الأصفهاني ، حمزة بن الحسن، سوائر الأمثال على أفعال، دار المعارف، ط. أولى، 1409هـ/1988م.
- 6. بالمر، ف.ر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة د/صبري إبراهيم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1992م.
- 7. البخاري أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، صحيح البخاري بشرح الكرمانلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2، 1981م.
- 8. بشير عياد، دراسات نقدية، ناطحات شعريّة، مكتبة الأسرة، د.ط، د.ت.
- 9. الثعالبي أبو منصور، الكتابة والتعريض، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ/1997م.
- 10. الجاحظ، البيان والتبيين، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، ج1، 1423هـ.
- 11. حسن قويدر، العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية ماهيتها، دار كنان، دمشق، ط1، 2000م.
- 12. الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003م.
- 13. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، " باب اللغة "، دار الهداية، ط1، ج1، 1976م.
- 14. السدوسي أبو فيد، المعجم في اللغة العربية المعاصرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 9، 1973م.
- 15. سليمان فياض، معجم المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1993م.
- 16. صفاء خلوصي، فن الترجمة، الهيئة العامة، القاهرة، ط2، 1986م.

17. عادل فاخوري، الاقتضاء في التداول اللساني، مجلة عالم الفكر الكويت، المجلد 20 العدد 3-1989م.
18. عطية سليمان أحمد، الدلالة الاجتماعية واللغوية، مكتبة الزهراء، ط2، 1995م.
19. علي عزة، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب، شركة أبو الهول للنشر، القاهرة، ط 1، 1996م.
20. عمر فاروق الطباع، مواقف في الأدب الأموي، دار القلم، بيروت، ط1، 1973م.
21. ماجد الصابغ، الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور اللغة العربية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط 1، 1996م.
22. مازن الوعر، عرض كتاب علم الدلالة، مجلة علامات في النقد، نادي جدة الأدبي، المجلد 6 الجزء 21، 1996م.
23. المبرد، الكامل في اللغة والأدب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4 - ج2، 1996م.
24. محمد محمد داود، معجم ألفاظ الكلام، في العامية المعاصرة، دارغرين، القاهرة، 2002م.
25. محمود السعران، اللغة والمجتمع، دار المعارف، الإسكندرية، ط2، 1963م.
26. مصطفى الشكعة، البيان الاصطلاحي، الدار المصرية، لبنان، د.ت، د.ط.
27. هدى فتحي يوسف عبد العاطي، التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية، ط1، 2012.
28. Carter Ronald, vocabulary Applied linguistic, London, 1987.
29. Cowie, A.P. and others, oxford dictionary of current idiomatic English.
30. Jackson, Howard, Longman group limited, England, 1995.
31. Makkai, Adam, idiom structure in English, nethe lands, 1972.

الصفحة	المحتويات
	الإهداء
	الشكر والعرفان
أ - ب	مقدمة.....
	<b>المدخل: مفهوم التعبير واللغة ونشأتها</b>
01	مفهوم التعبير.....
02	تعريف اللغة العربية ونشأتها.....
05	مفهوم المصطلح.....
	<b>الفصل الأول: الدراسة الخارجية للكتاب</b>
08	المبحث الأول: الوصف الخارجي للكتاب.....
09	المبحث الثاني: مصادر الكتاب.....
12	المبحث الثالث: أهمية وأهداف الكتاب.....
	<b>الفصل الثاني: الدراسة الباطنية للكتاب</b>
14	المبحث الأول: عرض مفصل لفصول الكتاب.....
23	المبحث الثاني: رؤية نقدية للكتاب.....
	<b>الفصل الثالث: أنماط تركيب التعبير الاصطلاحي</b>
25	المبحث الأول: الأنماط التي تبدأ بالفعل أو تتركز عليه.....
26	المبحث الثاني: الأنماط التي تعتمد على الاسم أو تبدأ به.....
28	المبحث الثالث: الأنماط التي تبدأ بحرف الجر.....
	<b>الفصل الرابع: المصادر الدينية للتعبير الاصطلاحي</b>
40	المبحث الأول: المصادر الدينية.....
41	المبحث الثاني: التعبيرات المقتبسة من القرآن.....
44	المبحث الثالث: تعبيرات الاصطلاحية مأخوذة من الحديث النبوي الشريف.....

46	المبحث الرابع: التعبيرات ذات الصبغة غير الإسلامية.....
	<b>الفصل الخامس: التراث اللغوي مصدرا للتعبير الاصطلاحي في الاستخدام المعاصر</b>
51	المبحث الأول: التعبيرات التي احتفظت بمعناها التراثي:.....
55	المبحث الثاني: التعبيرات التي تغيرت دلالتها في الاستخدام المعاصر.....
	<b>الفصل السادس: مجالات استخدام التعبير الاصطلاحي في لغة الصحافة</b>
59	المبحث الأول: التعبيرات المقتبسة من المجال الثقافي والعلمي.....
61	المبحث الثاني: التعبيرات المأخوذة من المجال الحربي والعسكري.....
62	المبحث الثالث: التعبيرات المقتبسة من الرياضة والألعاب ووسائل التسلية.....
67	الخاتمة.....
71	قائمة المصادر والمراجع.....
73	<b>فهرس المحتويات</b>
75	<b>ملخص عام حول الكتاب</b>

التعبير الاصطلاحي أحد أشكال التعبيرات الثابتة شأنه في ذلك شأن الأمثال بيد أنه يتميز عنها بخلوه من القصة التي يشتهر بها المثل، و يبعده عن النزوع إلى الوعظ حيث يوظف التعبير الاصطلاحي في وصف موقف، أو توضيحه، أو في خدمة التواصل بين أفراد المجتمع، كما يختلف مفهوم التعبير الاصطلاحي عن مفهوم المصطلح الذي يراد به اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني، و تعد التعبيرات الجاهزة (التعبيرات المسكوكة) Expression ready made في اللغة إحدى مظاهر التعبير الاصطلاحي.

خطة هذا الكتاب بأن يدور الفصل الأول منه حول مفهوم التعبير الاصطلاحي، و المصطلحات التي استخدمها اللغويون العرب و الغربيون في دراسة هذه الظاهرة، أما الفصل الثاني فيعرض عدد من الخصائص الدلالية و التركيبية التي يحملها التعبير الاصطلاحي، أما الفصل الثالث فهو حصر لأنماط تركيب التعبير الاصطلاحي، حيث اتبع طرق نظم تلك التعبيرات أو طرق تعلق بعضها ببعض و ألفت إلى بعض التعبيرات التي تحمل تركيباً صوتياً و تركيباً دلالياً و تخلو من التركيب النحوي و أشير لبعض مظاهر الخروج عن القياس، و أتحدث عن إمكانية إعادة تشغيل العلاقات داخل التعبير الاصطلاحي و نجد بعد الفصول الثلاثة الأولى مجموعة من الفصول التي تتناول روافد إمداد لغتنا بهذا النوع من التعبيرات، و الطرائق العربية في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية الوافدة إلينا، و مناقشة أمر الجمود الدلالي لتلك التعبيرات و تغييرها، و يهتم الفصل الأخير بالحديث عن مجالات استخدام التعبير الاصطلاحي في الصحافة.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة العربية، التعبير، الاصطلاحي، المصطلح، الجمود الدلالي، تركيبات صوتية، الدلالية، التعبيرات المسكوكة.

idiomatic expression is a form of constant expression, as is proverb, but it is distinguished by the fact that it is devoid of the story for which the same is known, and it's away from preaching, where the term is used to describe or clarify a situation or to serve communication between members of the community, The notion of terminological expression also differs from the notion of a term which means the term itself or language symbol used to denote a scientific, practical or artistic concept, and prefabricated expressions (coined expressions) are one of the terminological expressions of language.

This book was written to care between the lines of its first chapter the concept of terminological expression and the terms used by Arab and Western linguists in the study of this phenomenon, the second chapter presents a number of semantic and syntactic characteristics of the idiomatic expression, The third one is an inventory of the syntax's patterns of the idiom, as it follows the methods used to write these expressions or how they are attached to each other, And I drew attention to some expressions that have an acoustic structure and a semantic structure without any grammatical one, I'm indicating some of the aspects of deviation from the analogy and I'm also talking about The possibility of operating and employing relationships within the idiom

After the first three chapters, we find a group of chapters that deal with the tributaries which supply our language with this type of expressions, and also the Arabic methods of translating idiomatic expressions coming to us, with a discussion of the semantic stagnation of these expressions and their change, and we don't forget of course the last chapter which is concerned with talking about the fields of using the idiomatic expression in the press

**Keywords:** Arabic language, expression, idiom, term, semantic rigidity, acoustic structure, semantic, coined expressions

L'expression idiomatique est une forme d'expression constante, comme le proverbe, mais elle se distingue par le fait qu'elle est dépourvue de l'histoire pour laquelle la même est connue, et c'est loin de la prédication, où le terme est utilisé pour décrire ou clarifier un situation ou pour servir la communication entre les membres de la communauté, La notion d'expression terminologique diffère également de la notion de terme qui désigne le terme lui-même ou le symbole du langage utilisé pour désigner un concept scientifique, pratique ou artistique, et les expressions préfabriquées (expressions inventées) sont l'une des expressions terminologiques du langage. Ce livre a été écrit pour traiter entre les lignes de son premier chapitre la notion d'expression terminologique et les termes utilisés par les linguistes arabes et occidentaux dans l'étude de ce phénomène, le deuxième chapitre présente un certain nombre de caractéristiques sémantiques et syntaxiques de l'expression idiomatique, Le troisième est un inventaire des modèles de syntaxe de l'idiome, car il suit les méthodes utilisées pour écrire ces expressions ou comment elles sont attachées les unes aux autres, Et j'ai attiré l'attention sur certaines expressions qui ont une structure acoustique et une structure sémantique sans aucune structure grammaticale, j'indique certains des aspects de déviation de l'analogie et je parle également de la possibilité d'opérer et d'employer des relations au sein du l'idiome

Après les trois premiers chapitres, nous trouvons un groupe de chapitres qui traitent des affluents qui alimentent notre langue avec ce type d'expressions, et aussi les méthodes arabes de traduction des expressions idiomatiques qui nous parviennent, avec une discussion sur la stagnation sémantique de ces expressions et leur évolution, sans oublier bien sûr le dernier chapitre qui s'attache à parler des domaines d'utilisation de l'expression idiomatique dans la presse.

**Mots-clés :** langue arabe, expression, idiome, terme, rigidité sémantique, structure acoustique, sémantique, expressions inventées